مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ٣٥ ، ٣٦ | الجمعة ٢ توت ١٧٤٢ش - ١٢ سبتمبر ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

قداسة البابا يرأس صلاة قداس عيد النيروز بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية

الخميس ١١ سبتمبر ٢٠٢٥م - ١ توت ١٧٤٢ ش

استشهاد القديس يوحنا المعمدان

(٢ توت – ١٢ سبتمبر)

اسم فخر هو اسمك يا نسيب عمانوئيل
أنت عظيم في جميع القديسين
يا يوحنا المعمدان

لحن أوران إنشوشو

سنكسار الكنيسة

٢ توت استشهاد القديس يوحنا المعمدان.
استشهاد القديس داسيه الجُندي.

٣ توت اجتماع مجمع بمدينة الإسكندرية في عهد البابا ديونيسيوس بشأن خلود النفس.
نياحة القديسة ثيؤدورة التائبة.

٤ توت تذكار يشوع بن نون.
نياحة البابا مكاريوس الثاني البطريرك الـ٦٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديسة فيرينا.

٥ توت استشهاد القديسة صوفيا.

٦ توت استشهاد إشعياء النبي بن آموص.
استشهاد القديسة باشيلية أو باسيليا.

٧ توت نياحة البابا ديوسقورس البطريرك الـ٢٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة البابا يوأنس الثاني عشر البطريرك الـ٩٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديسة رفقة وأولادها الخمسة: أغاثون وبطرس ويوحنا وأمون وأمونة.
نياحة القديس سوريانوس أسقف جبلة.

٨ توت نياحة موسى النبي.
استشهاد زكريا الكاهن.
استشهاد القديس ديميدس القس.

٩ توت استشهاد القديس الأنبا بيسورة الأسقف.
استشهاد الأسقفين الجليلين الأنبا بيلوس والأنبا نيليوس.

١٠ توت استشهاد القديس يوأنس المصري وزملائه.
استشهاد القديسة مطرونة.
استشهاد القديسة باسين وأولادها الثلاثة.

١١ توت استشهاد القديس واسيليدس الوزير.
استشهاد الثلاثة قديسين الفلاحين بإسنا.

١٢ توت تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
تذكار انعقاد المجمع المسكوني الثالث بأفسس.
نقل أعضاء القديس إقليمس وأصحابه.

١٣ توت تذكار الأعجوبة التي صنعها القديس باسيليوس الكبير أسقف قيصرية الكبادوك.
نياحة البابا متاؤس الثاني البطريرك الـ٩٠ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٤ توت نياحة القديس أغاثون العمودي.
استشهاد القديسين فيلكس وريجولا أخته والقديس أكسيوبرانتيوس.

١٥ توت نقل جسد القديس إسطفانوس.
نياحة القديس الأنبا أثناسيوس القوصي.

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

يوحنا المعمدان

جاء يوحنا المعمدان لكي يهيئ الطريق قدام السيد المسيح ولكي "يَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِمْ... لِيَرُدَّ.. الْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا" (لو ١: ١٦، ١٧).

والعجيب أن الله لما اختار شخصًا يهيئ الطريق قدامه اختار شخصًا قويًا يرج الأرض رجًا.

كان يوحنا المعمدان قويًا حتى وهو جنين في بطن أمه، فلما سلمت العذراء مريم على أليصابات، ركض (جرى) بفرح لأنه كان يريد أن يراه. هو ليس من النوع الذي يفرح ويسكت..

قيل عن يوحنا في قوته إنه: "يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ" (يو ١: ١٧). وكان إيليا نبيًا قويًا وشديدًا في قوته، فقد وبخ آخاب الملك وقتل أنبياء البعل (انظر ١ مل ١٨).

أسباب قوة وعظمة يوحنا المعمدان

١- قيل عنه إنه "مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (لو ١: ١٥). والروح القدس هو روح القوة والحق، فالذي يمتلئ من الروح القدس يكون قويًا وحقانيًا. لما حل الروح القدس على الرسل في يوم الخمسين استطاعوا أن يقولوا "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ" (أع ٥: ٢٩).

٢- كان رجل البراري والجبال من صغره، ورجل البراري يتصف بأمرين: ١-لا يخاف، ٢-يسلك بالنسك الشديد. وكان يوحنا رجلاً ناسكًا يلبس وبر الإبل ويتمنطق بمنطقة من جلد على حقويه، وظل في البراري حتى ظهر لإسرائيل بهذا الشكل.

وكان قويًا والعجيب أنه لما بدأ الخدمة بدأها قائدًا، لم يتدرب حتى يصل للقيادة، وقف عند نهر الأردن وبدأ ينادي بالتوبة، وجاء الناس ليعتمدوا منه معترفين بخطاياهم. ولما أتى إليه قادة اليهود والفريسيون والصدوقيون قال لهم: "يَا أَوْلاَدَ الأَفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟ فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ ولاَ تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا.. وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ" (لو ٣: ٧-٩). بل إنه وبخ حتى الملك هيرودس نفسه قائلاً بقوة: "لاَ يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةُ أَخِيكَ" (مر ٦: ١٨).

٣- ذكر عنه الملاك أنه "يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ"، بمعنى أن ربنا يعطيه العظمة أمامه كوسام له. بل السيد المسيح نفسه قال عنه: "مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَنْظُرُوا؟.. أَإِنْسَانًا لاَبِسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ فِي اللِّبَاسِ الْفَاخِرِ وَالتَّنَعُّمِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَنَبِيًّا؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ. هذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ لَيْسَ نَبِيٌّ أَعْظَمَ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ" (لو ٧: ٢٤-٢٨).

لكن هذا العظيم كان يعرف قدره تمامًا: كان يقول "يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ" (مر ١: ٧)، ولما أتى المسيح ليعتمد منه نظر إليه يوحنا وعرفه وقال له: "أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ" (مت ٣: ١٤). ولما سألوه "مَنْ أَنْتَ؟.. قَالَ: أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ" (يو ١: ١٩-٢٣). ولما رأى المسيح يخدم فرح وقال: "مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ إِذًا فَرَحِي هذَا قَدْ كَمَلَ. يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ" (يو ٣: ٢٩) وسلم العروس للعريس.

الصليب والتعليم الكنسي

في العام القادم ٢٠٢٦م يحتفل العالم المسيحي بذكرى مرور ١٧ قرنًا من الزمان على اكتشاف خشبة الصليب المقدس على يد القديسة هيلانه والدة الإمبراطور قسطنطين البار في أورشليم عام ٣٢٦م. وكأن الله أراد أن يكافئ كنيسته بعد أن نجحت في مقاومة هرطقة آريوس في المجمع المسكوني الأول في مدينة نيقيه عام ٣٢٥م تحت رعاية الإمبراطور قسطنطين بأن أظهر خشبة الصليب المقدس من تحت ركام مضى عليه حوالي ثلاثة قرون في المدينة المقدسة.

ونحن نحتفل في كنيستنا بالصليب يوم ١٠ برمهات (١٩ مارس) وأيام ١٧ و١٨ و١٩ توت (٢٧-٢٩ سبتمبر) من كل عام، بالإضافة إلى يوم الصليب العظيم يوم الجمعة الكبيرة جمعة الصلبوت.

والصليب المقدس في مسيحيتنا يمثل الأساس القوي لإيماننا كما يقول القديس بولس الرسول: "وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ" (غلاطية ٦: ١٤). فصليب المسيح هو امتياز المسيحية، وخلاص الإنسانية، وعلامة النصرة، وانكسار الشيطان، وافتخار المسيحي وزينته ورجاؤه وكل حياته. ولذا نجد الصليب حاضرًا في كل أسفار الكتاب المقدس وشروحات الآباء وأقوالهم وسيرهم وحياة الكنيسة في طقسها وعقيدتها وتراثها.

وأريد أن أتحدث في هذا المقال ليس عن الصليب كإيمان وعقيدة بل عن حضور الصليب شكلاً في حياة الإنسان، فمثلاً جسد الإنسان خليقة يد الله على شكل صليب، وفي داخله نجد الصليب في تكوين القلب بالغرف الأربعة المعروفة وفي تقاطع العصب البصري داخل الجمجمة.. وغير ذلك الكثير..

ويمكن أن تكون علامة الصليب شكلاً تعليميًا وتوضيحيًا لأمور كثيرة في حياتنا، لأن أطراف الصليب الأربعة تقدم لنا علامة الشمول حيث الرقم "٤" هو رقم العمومية كما في فصول السنة الأربعة، وفترات اليوم أربعة (باكر والظهر وعشية والليل)، والليل عند اليهود يتكون من أربعة أقسام (متى ١٤:٢٥)، وعند الصليب اقتسم الجنود ثياب ربنا يسوع إلى أربعة أقسام، كما أن الأنهار التي تسقي الجنة أربعة (فيشون. جيحون. حداقل. الفرات) (تكوين ٢: ١٠)، وهناك أربع إمبراطوريات تعاقبت السيادة على الأرض في الفترة المسماه بأزمنة الأمم (دانيال ٢:٧).

وأريد أن أقدم شكل الصليب في أربعة أمثلة تعليمية يرسم كل منها موضوعات هامة في حياتنا وكنيستنا:

المثل الأول: كلمة أخبار NEWS بالإنجليزية أربع حروف، جاءت من الحروف الأولى لأربع كلمات هي: الشمال North والشرق East والغرب West والجنوب South وهي تشكل اتجاهات الأرض الأربعة على شكل صليب، فصارت الكلمة "أخبار" تعني أحداث المسكونة كلها.

المثل الثاني: لقد كتبت حياة السيد المسيح وخدمته في أربعة بشائر وهي متكاملة تاريخيًا ولاهوتيًا، وعندما نقدمها في التعليم تكون على صورة صليب، حيث إنجيل مارمرقس هو الأقدم يمثّل بالطرف السفلي من أطراف الصليب الأربعة، ثم الطرفين الأيمن والأيسر يمثلان إنجيلي متى (الذي يخاطب العقل اليهودي) ولوقا (الذي يخاطب العقل البشري)، ثم الطرف الأعلى يمثل إنجيل يوحنا والذي بدأ بالميلاد الأزلي "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا" (يوحنا ١: ١، ١٤).

المثل الثالث: العناصر الأربعة المشتركة بين كنائس العالم كلها وهي:

أولاً: الإيمان بالمسيح الفادي والمخلص.

ثانيًا: الكتاب المقدس بأسفاره في العهد القديم والعهد الجديد وهو ما نسميه بقانون الكتاب المقدس.

ثالثًا: قانون الإيمان النيقاوي وهو خلاصة كتابية صاغتها الكنيسة عندما ظهرت هرطقة آريوس وهددت الإيمان المسيحي وذلك في مجمع نيقيه المسكوني الأول عام ٣٢٥م، وتتلوه جميع الكنائس المسيحية في العالم شرقًا وغربًا.

رابعًا: هدف الحياة وهو الأبدية وملكوت السموات، وهو الذي يسعى إليه جميع المؤمنين في حياتهم من خلال العبادة الكنسية بكل ما فيها من عقائد وطقوس وتراث وتقاليد.

المثل الرابع: مسار الوحدة المسيحية التي طلبها السيد المسيح في صلاته الوداعية (يوحنا ١٧: ٢١) "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا"، إذ يعتمد هذا المسار على ٤ خطوات على شكل صليب:

الخطوة الأولى: الطرف السفلي وهو يمثل إقامة علاقات المحبة -محبة المسيح- بين جميع الكنائس من خلال التقارب والزيارات والمقابلات والفعاليات المشتركة على مستوى محبة المسيح التي تحصرنا.

الخطوة الثانية: هي الطرف الأيمن ويقصد به الدراسات المتخصصة في تاريخ الكنائس وعقائدها وتقاليدها وهذه الدراسات تحتاج دارسين جادين يتخصص كل دارس في دراسة كنيسة معينة عبر سنوات طويلة حيث يجيد لغتها وثقافتها وحياتها المعاصرة.

الخطوة الثالثة: هي الطرف الأيسر ويقصد به الحوارات اللاهوتية الغير رسمية والرسمية حيث يدور كل حوار على أرضية المحبة (الخطوة الأولى) والمعرفة (الخطوة الثانية) وبالتالي يكون حوارًا مثمرًا وذو نتائج على أرض الواقع.

الخطوة الرابعة: وهي الطرف الأعلى من شكل الصليب وهي خطوة الصلاة من أجل عمل روح الله القدوس في القلوب والعقول والنفوس التي فداها المسيح بدمه على خشبة الصليب.

وعندما تكتمل هذه الخطوات الأربعة وتتكامل معًا سوف نصل إلى قلب المسيح الواحد.

لقد وقف داود النبي ذات يوم
ورسم بكلماته عمل الصليب
في مزمور ١٠٣ حيث قال:

"مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الأَرْضِ
قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ.
كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ
أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا"
(مز ١٠٣: ١١ و١٢).

وهذا هو المزمور الذي كتب في فاتحته:
"بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّب...
وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ"

كل عيد صليب وأنتم بخير

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يصلي القداس في كفر الدوار بمناسبة اليوبيل الذهبي للقمص رويس عزيز

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم السبت ٦ سبتمبر، القداس الإلهي في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بكفر الدوار التابعة لإيبارشية البحيرة وذلك في مناسبة مرور خمسين عامًا على نوال القمص رويس عزيز كاهن الكنيسة نعمة الكهنوت، (٥ سبتمبر ١٩٧٥-٥ سبتمبر ٢٠٢٥م).

وفي مستهل عظة القداس هنأ قداسة البابا القمص رويس عزيز الذي تربطه علاقة بقداسته ما يقرب من ستين عامًا، متذكرًا بالخير المتنيح الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، الذي قام بسيامة القمص رويس.

وتناول قداسته أركان الخدمة الثلاثة التي تجعلها خدمة حسب مشيئة الله، وهي:

١- المحبة: المحبة الباذلة (الأغابي) التي لا تطلب ما لنفسها وهو ما ينتظره المسيح من الخادم.

٢- الأمانة: في الفكر والقول والفعل طوال الحياة.

٣- الرعاية: وتشمل الخدمة والتعليم وكافة الأنشطة بالمحبة والأمانة.

• ذكريات مع القمص رويس

ولفت قداسة البابا إلى أن كل هذه الصفات رأيناها في أبونا رويس عزيز. وقال قداسته: "أنا تلميذ لأبونا رويس، كان يفتقدنا في المنزل كل يوم أربعاء، وبعدها صرنا نخدم تحت يده في كنيسة الملاك بدمنهور، ولا أنسى اجتماعات الخدمة التي كان يعقدها لنا وتعلمنا من صمته أكثر من كلامه، ومن حياة التدقيق الشديد التي كان يعيشها في كل شيء. وتأثرنا بأنه سيتركنا بسبب سيامته في كفر الدوار".

وعن خدمة القمص رويس في كفر الدوار قال: "لقد جعل من هذه الكنيسة صورة لامعة في الخدمة، صورة جميلة بين كل كنائس البحيرة، نتذكر هذا المشوار الطويل الذي كان مليئًا بالمحبة والأمانة والرعاية". وأضاف: "الله من نعمه الكثيرة يعطينا هدايا في صورة أشخاص، رعاة يخدمون بالروح والحق ويقدمون لنا نموذجًا نتعلم منه".

واختتم: "كل سنة وقدسك طيب، الله يمنحك بركة الصحة والعمر الطويل ونفرح بثمار خدمتك".

ويبلغ القمص رويس عزيز من العمر ٩٢ سنة وتمت سيامته يوم ٥ سبتمبر ١٩٧٥م، كاهنًا على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بكفر الدوار، بيد المتنيح الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وهو شقيق المتنيح الأنبا أندراوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري الأسبق، والمتنيح القمص أنطونيوس عزيز وكيل عام مطرانية البحيرة السابق.

قداسة البابا: ندين كل أشكال العنف ونصلي لأجل السلام

قال قداسة البابا تواضروس الثاني: "ندين كل أشكال العنف وسياسة الاعتداء على سيادة الشعوب والدول ونذكّر من يسعون وراء الحروب أنك أيها الإنسان ستقف يومًا أمام الله وستعطي حسابًا والله الديان لن ينسى كافة أفعال الشر والعنف والخطية والقتال وكل ما يسبب ألمًا للإنسانية".

وأضاف أثناء عظته الأسبوعية بالإسكندرية يوم الأربعاء ١٠ سبتمبر: "نصلي من أجل أن يحمي الله بلاد منطقة الشرق الأوسط وأن يعطي حكمة وتعقل لقادة الشعوب لأن الحروب في النهاية لا تأتي بنتيجة حقيقية، فالجميع في الحروب خاسر، ومنهزم، نصلي أن يعطي الله الحكمة والفكر السليم وأن نعيش في سلام وأن تنجو الشعوب من الصراع والألم، وأن تكون السنة الجديدة سنة سلام وطمأنينة لكل العالم ولبلادنا"

قرار بابوي رقم (٨) لسنة ٢٠٢٥م

نظرًا لإنشاء إيبارشية مطروح والخمس مدن الغربية بسيامة نيافة أنبا كاراس أسقفًا لها، ونظرًا لأن فرع الكلية اللاهوتية بدأ فيها منذ حوالي عشر سنوات مستمرًا بانضباط ونظام والتزام، لذا قررنا تحويله إلى كلية لاهوتية مستقلة بدءً من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٦م، تحت إشراف أسقف الإيبارشية، مع التأكيد على استكمال كل ما هو مطلوب لاستمرار نجاح العملية التعليمية اللاهوتية.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

القاهرة في ١١ سبتمبر ٢٠٢٥م

البابا تواضروس الثاني

تواضروس

أشجعكم أن تُعيِّدوا بأعياد الشهداء بطريقة ما، حتى أنكم أنتم أيضًا تبتهجون في التمثُّل بهم، بأن تسيروا على آثار خطواتهم. (القديس أُغسطينوس)

قداسة البابا يرأس صلاة قداس عيد النيروز بالإسكندرية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الخميس ١١ سبتمبر، بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية، صلوات قداس عيد النيروز (رأس السنة القبطية)، بمشاركة نيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزه)، ونيافة الأنبا هرمينا (قطاع شرق)، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة، وخورس شمامسة الكنيسة، بينما امتلأت الكنيسة بالشعب.

وفي عظة القداس هنأ قداسته الشعب القبطي بعيد النيروز وبدء سنة جديدة، وتأمل قداسته في عبارة "اسمك حلو ومبارك في أفواه قديسيك" (إبصالية السبت)، وأعطى قداسته أربع وصايا تجعلنا نعيش في مخافة ربنا في السنة الجديدة وهي: حياة الشكر والرضا، حياة توبة وحياة متجددة كل حين، وعد جديد تعيش به وتطبقه كل يوم، حياة الخدمة.

ويهنئ الشعب بعيد النيروز والسنة القبطية الجديدة

قبل أن يبدأ عظته يوم الأربعاء ١٠ سبتمبر، هنأ قداسة البابا أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمناسبة حلول السنة القبطية الجديدة، مشيرًا إلى أن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية المصرية تحتفل بعيد النيروز (عيد الشهداء) وبدء السنة حسب التقويم القبطي الجديد ١٧٤٢ للشهداء. كما هنأ قداسته أيضًا كنائسنا القبطية في كل العالم، وأضاف: "نحن الأقباط امتداد للمصريين القدماء والتقويم القبطي امتداد للسنة المصرية القديمة، وهي سنة زراعية باعتبار أن المصريين يزرعون الأرض المجاورة للنهر، وبالتالي يحتفلون بالسنة وبشهورها المرتبطة بعملية الزراعة". واختتم قداسة البابا بتهنئة لبلادنا لأنه عيد مصري أيضًا.

ويستقبل نيافة الأنبا يوأنس بعد عودته من أمريكا ويتلقى تقريرًا عن مهمته

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، صباح يوم السبت ٣٠ أغسطس، نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وسكرتير المجمع المقدس، بعد عودته من مهمة كنسية في نيوچيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، رافقه فيها نيافة الأنبا يوسف مطران جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية. وناقش قداسته التقرير الذي قدمه نيافته بعد مقابلات مستفيضة مع نيافة الأنبا جابرييل الأسقف العام في نيوچيرسي ومع الآباء كهنة كنائس چيرسي ونيوچيرسي، ووافق على كل التوصيات الواردة فيه راجيًا سلامًا للجميع.

كان قداسة البابا قد استقبل نيافة الأنبا يوأنس، يوم الجمعة ٢٢ أغسطس، عقب انتهاء احتفالات العذراء في ديرها بدرنكة، بأسيوط. واطمئن قداسته على تواجد الجموع الغفيرة أيام الاحتفالات، معربًا عن تقديره للسيد محافظ أسيوط على اهتمامه بالاحتفالات، وزيارته الميدانية مثمنًا دور كافة أجهزة الدولة الأمنية والنيابية والتنفيذية والشعبية، راجيًا بركة العذراء مريم لبلادنا العزيزة مصر.

ويلتقي بخدام أسقفية الخدمات ويطّلع على تقريرهم السنوي

تفقد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الخميس ٢٨ أغسطس، التدريب التنشيطي السنوي لخدام وخادمات أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، الذي تجري فعالياته في بيت القديسة ڤيرينا بأبو تلات، العجمي بالإسكندرية التابع للأسقفية.

كان في استقبال قداسته، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، وكهنة ومديرو البرامج ومنسقو القطاعات الجغرافية.

ويقام التدريب التنشيطي سنويًا بهدف رفع كفاءة وقدرات خدام وخادمات أسقفية الخدمات، ويحمل هذا العام عنوان "كن لطيفًا"، ويشتمل على تدريبات فنية وموضوعات روحية.

ألقى قداسة البابا كلمة روحية تناول خلالها خمسة مبادئ روحية للخدمة الفعالة. فيما قدم نيافة الأنبا يوليوس تقريرًا إحصائيًا عن خدام وخدمة الأسقفية، كما عرض منسق وخدام الميدان أهم الإنجازات التي تمت وحجم التأثير الإيجابي في المجتمعات الأكثر احتياجًا والتي تسعى الأسقفية إلى المساهمة في الارتقاء بجودة حياة الإنسان فيها، وتحسين مستوى معيشته، وترسيخ قيم العدالة والمساواة، وتمكين المجتمع بكافة أطيافه وفئاته.

وفى نهاية اللقاء وزع قداسة البابا هدايا تذكارية لكل الحاضرين.

توصية صادرة عن لجنة الطقوس بالمجمع المقدس

في ضوء احتفالات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمرور ١٧ قرنًا على مجمع نيقيه نوصي بالآتي :

- وضع أيقونة للقديس أثناسيوس الرسولي أمام حامل الأيقونات بجوار شفيع الكنيسة، وذلك في كافة كنائس الكرازة المرقسية خلال الفترة من بداية السنة القبطية الجديدة (عيد النيروز ١٧٤٢ش) وحتى نهاية العام الميلادي الحالي ٢٠٢٥ م.
- إضافة هيتنية خاصة بالآباء البطاركة (أثناسيوس وكيرلس وديسقورس) في القداسات اليومية خلال نفس الفترة المشار إليها.

إن حديقة الرب له المجد تحوي بالتأكيد ليس فقط أزهار الشهداء، بل وأيضًا زنابق العذارى، وورود المتزوجين، وعطر الأرامل. (القديس أغسطينوس)

قداسة البابا يشهد احتفالية تكريم الفائزين في مسابقة العباقرة لخدمة ثانوي بالإسكندرية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني ظهر الأربعاء ٣ سبتمبر، بالمسرح الملحق بالمقر البابوي بالإسكندرية احتفالية تكريم الفائزين في مسابقة العباقرة لموسمي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥م التي تنظمها الأمانة العامة لخدمة ثانوي بالإسكندرية بحضور نيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزه)، ونيافة الأنبا هرمينا (قطاع شرق)، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

عرض القس چيروم القمص بموا مسؤول الأمانة العامة لخدمة ثانوي بالإسكندرية تاريخ تأسيس خدمة الأمانة، وشرح أبانوب نبيل الخادم بالأمانة فكرة مسابقة العباقرة وتطورها وأنها تهدف إلى جذب أكبر عدد من شباب ثانوي للاستفادة من الخدمة، ثم شاهد قداسة البابا الامتحان النهائي بين فريقي الأنبا تكلا والأنبا موسى في مسابقة "عباقرة غرب"، وفي الختام أثنى قداسته على المجهود الرائع والواضح في تطوير خدمة ثانوي بالإسكندرية مشددًا على أهمية مرحلة ثانوي في حياة الإنسان وطلب من شباب وشابات ثانوي الاهتمام بشخصياتهم وتطويرها ووجه لهم بعض النصائح، منها: تمسك بالكتاب المقدس واجعله ركنًا أساسيًا في الحياة، تمسك بالكنيسة الحضن الآمن والأجمل، تمسك ببيتك وأسرتك.

وفي النهاية قدم قداسة البابا الشكر لكل خدام الأمانة العامة ولمن قدموا فقرات الاحتفالية، ثم كرّم الفائزين في مسابقة العباقرة للموسمين.

ويشهد احتفالية اليوبيل الذهبي لحضانة "بيت ملائكة الأنبا تكلا" بالإسكندرية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الثلاثاء ٢ سبتمبر، بالمسرح الملحق بالمقر البابوي بالإسكندرية، احتفالية اليوبيل الذهبي لحضانة "بيت ملائكة الأنبا تكلا" بكنيسة القديس الأنبا تكلا بالإسكندرية، بحضور نيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزه)، ونيافة الأنبا هرمينا (قطاع شرق الإسكندرية)، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

تضمنت الاحتفالية عدة كلمات للقمص كيرلس قلته كاهن الكنيسة وراعي خدمة الحضانة عن تاريخ ونشأة الحضانة، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية عن حلم بدأه القديس القمص بيشوي كامل في الإسكندرية وتطور على مدار السنين ونتج عنه ثمر مفرح للكنيسة في الإسكندرية. ثم عرض مسرحي عن اليوبيل الذهبي لتأسيس الحضانة تخلله العديد من الفقرات من ترانيم كورال أطفال الحضانة وحوار الأطفال مع قداسة البابا.

وفي ختام الاحتفالية شكر قداسة البابا الجميع، وشرح أن كلمة "الحضانة" تأتي من كلمة "حضن"، وترجع أهمية الحضانة للأسباب الآتية: - أنها مسؤولية هامة من مسؤوليات الكنيسة التي كما تخدم الكبار في القداسات والصلوات الطقسية هكذا تخدم الصغار في مدارس الأحد الصباحية فالحضانة مسؤولية الكنيسة، تؤديها الكنيسة بصورة تلقائية، لأن الكنيسة في المفهوم القبطي هي "بيت - أم - فرح"، وأنها احتواء واحتمال لعدد ليس بقليل من الأطفال.

إن إيمانكم يتعرّف على الحبة التي سقطت على الأرض وبموتها تكاثرت (يو١٢: ٢٤). إن محاصيل كثيرة ظهرت من تلك الحبوب المتناثرة (الشهداء) على وجه الأرض الواسعة. (القديس أُغسطينوس)

حكايات الشجرة المغروسة" (١١) .. "الانتظار والإيمان" الأربعاء ٣ سبتمبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٣ سبتمبر، من كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس بمنطقة غبريال بالإسكندرية، بعد أن صلى قداسته صلوات العشية، بمشاركة نيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، ونيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والآباء كهنة الكنيسة وعدد من كهنة الإسكندرية، وخورس الشمامسة، بحضور أعداد كبيرة من الشعب الذين امتلأت بهم الكنيسة.

بعد انتهاء صلوات العشية رحب القمص رويس مرقس كاهن الكنيسة ووكيل البطريركية السابق بقداسة البابا ومشاركته فرحة أولاده. وتحدث القمص رويس من خلال تعامله لسنوات طويلة مع قداسة البابا عن ثلاث صفات تميز بها قداسته: مصلي، غزير الثقافة والفكر المستنير، محب النظام والالتزام. ومن جهته عبر نيافة الأنبا هرمينا عن ترحيبه بزيارة قداسة البابا لمنطقة غبريال واصفًا قداسته بالمبشر والكارز بالخيرات.

وقبل بدء العظة أعرب قداسة البابا عن سعادته بزيارة كنيسة غبريال، لافتًا إلى أنه زارها كثيرًا ولها مكانة خاصة في قلبه، ووصف خدمتها بأنها خدمة مباركة، مشيدًا بآبائها وخدامها وشمامستها وأراخنتها، وهنأ قداسته الجميع بتذكار الأعياد السيدية (٢٩ من الشهر القبطي)، وبقرب عيد النيروز وبدء عام قبطي جديد.

وفي عظته استكمل قداسة البابا سلسلة "حكايات الشجرة المغروسة"، وتحدث عن موضوع "الانتظار والإيمان"، مشيرًا إلى (مت ٢٤: ١١-١٤، ٢٤، ٣٤، ٣٥، ٤٢-٤٤؛ مر ١٣)، التي تتكلم عن مجيء السيد المسيح الثاني. وتناول قداسته عبارتين من قانون الإيمان: "وأيضًا يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات، الذي ليس لملكه انقضاء... وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي"، وأوضح أن السيد المسيح في المجيء الأول تجسد وأخلى ذاته، أما المجيء الثاني فهو مجيء العظمة ليدين الأحياء والأموات.

وشرح قداسة البابا لماذا ننتظر حياة الدهر الآتي: لأن المسيح قام كباكورة، والموت صار عبورًا للأبدية، والله خلقنا للأبدية، وننتظر مجيء الديان.

وقدّم قداسته كيف تحيا الكنيسة (الشجرة المغروسة) حياة الانتظار والإيمان، كالتالي: "قبلوا بعضكم بعضًا"، "أيها الجلوس قفوا"، "إلى الشرق انظروا"، ليلة أبو غالمسيس، حياة السهر، "يُعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لمَنْ يتناول منه"

وتناول قداسة البابا كيف نستعد للأبدية ونحن على أعتاب سنة قبطية جديدة، من خلال مراجعة النفس على أساس أربعة مبادئ، هي: الأمانة، المحبة، الوقت، خدمة الآخرين.

وأوصى قداسته بقراءة (مت ٢٤؛ مر ١٣) بروح الصلاة يوميًّا حتى نهاية العام القبطي الحالي، وكذلك مراجعة النفس من خلال المبادئ الأربعة.

قداسة البابا يلتقي بمجلس إدارة مستشفى "بيت النعمة" بالإسكندرية

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الأربعاء ٣ سبتمبر في المقر البابوي بالإسكندرية، بالقمص بولس صبحي رئيس مجلس إدارة مستشفى "بيت النعمة" التابع لكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف بسموحة بالإسكندرية، يرافقه القس صموئيل ميلاد نائب رئيس المجلس والدكتور عادل مشرقي مدير المستشفى وعدد من أعضاء المجلس، بحضور القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

عرض وفد المجلس على قداسة البابا التحديات التي واجهتهم منذ توليهم في شهر مايو من عام ٢٠٢٣م. كما تم عرض مقطع فيديو للتطويرات والتجديدات التي تم إنجازها، وأيضًا الرؤية المستقبلية للعمل.

أثنى قداسته على الجهود التي بذلت لتطوير العديد من أقسام المستشفى معربًا عن تمنياته بعمل التوسعات المخطط لها، وتطلع قداسة البابا إلى زيارة المستشفى في وقت قريب. وأشاد قداسته بالفكر المتطور الذي تسير به عمليات تطوير المستشفى بما يتناسب مع دورها وموقعها المتميز في قلب الإسكندرية، وبوصفها إحدى مستشفيات الأمانة العامة للمستشفيات الكنسية بالإسكندرية، مثمنًا الدور المتميز الذي تقدمه الكنيسة في القطاع الطبي كأحد مسؤولياتها في خدمة المجتمع المصري.

من يحتمل ظلمًا من أجل الرب يعتبر شهيدًا.
(القديس الأنبا موسى الأسود)

في عشية عيد النيروز.. قداسة البابا يختتم سلسلة "حكايات الشجرة المغروسة" (١٢).."كتاب التاريخ المقدس" .. الأربعاء ١٠ سبتمبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ١٠ سبتمبر من الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، بعد أن صلى قداسته صلوات عشية عيد النيروز، بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا مينا أسقف إيبارشية برج العرب والعامرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية والآباء كهنة الكنيسة وعدد من مجمع كهنة الإسكندرية، وخورس الشمامسة، وبحضور أعداد كبيرة من الشعب امتلأت بهم الكنيسة.

بعد انتهاء صلوات العشية كرّم قداسة البابا أوائل خريجي الجامعات الحاصلين على الدرجات العلمية العليا المختلفة في كل التخصصات، في احتفالية نظمتها الأمانة العامة لخدمة الشباب بالإسكندرية.

ثم كرّم الفائزين في مسابقة "اقرأ واكسب" التي ينظمها سنويًا مركز "إيمي" للتعليم المستمر الذي يشرف عليه القمص أنطونيوس فهمي.

وفي عظة الأربعاء قرأ قداسته (٢تي ١: ٣-٧)، وتحدث عن موضوع "حكاية كتاب التاريخ المقدس"، وتناول عددًا من كتب سير القديسين وتذكاراتهم الكنسية، كالتالي:

١-السنكسار: ويشمل سير القديسين والشهداء، تذكار نقل أجسادهم أو رفاتهم، تذكار تكريس أول كنيسة على اسم أحد القديسين أو القديسات، بعض الأحداث الكنسية مثل: تذكار ظهور السيدة العذراء بكنيستها في الزيتون في ٢ أبريل عام ١٩٦٨م، استقبال رفات شهداء ليبيا في مصر في ١٤ مايو عام ٢٠١٨م، إضافات لسير قديسين مثال القديس البابا كيرلس السادس.

وأعطى قداسة البابا تدريبًا نمارسه وهو أن نقرأ سيرة قديس اليوم التالي، ونردد مديحًا وتمجيدًا لهذا القديس طوال اليوم، وكأنه رفيق هذا اليوم.

٢- الدفنار: هو كتاب يُقرأ في التسبحة بلحن بسيط ويشمل سير قديسين أيضًا.

٣- مجمع القديسين في التسبحة.

٤- مجمع القديسين في القداس.

٥- تسمية الكنائس بأسماء القديسين أو بأسماء أحداث البشارة والميلاد والتجلي، وهكذا.

٦- مدائح وتماجيد للقديسين يوميًا وكنسيًا.

٧- طلب شفاعة القديسين.

عشر سنوات على تأسيس لجنة الحوار والعلاقات بين الكنيستين القبطية والروسية

أقيمت مساء يوم الأحد ٧ سبتمبر احتفالية روحية بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس لجنة الحوار والعلاقات بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والروسية الأرثوذكسية التي أنشأها قداسة البابا تواضروس الثاني والبطريرك كيريل بطريرك موسكو عقب لقائهما الأول في موسكو عام ٢٠١٤م، لتوطيد أواصر المحبة بين الكنيستين من خلال تبادل الزيارات وتبادل الخبرات في مجالات الخدمة المجتمعية والثقافية والإعلامية والرعوية.

افتتحت جلسات لجنة العلاقات بين الكنيستين يوم الإثنين ٨ سبتمبر، رأس الوفد القبطي نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس أنجلوس، بمشاركة نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام لإيبارشية لوس أنجلوس، والراهب القس داود الأنطوني ممثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في روسيا، والدكتور أنطون ميلاد مستشار قداسة البابا، والأستاذة بربارة سليمان مسؤولة المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات.

انضم لوفد لجنة الحوار والعلاقات للكنيسة القبطية، الوفد الرهباني لكنيستنا القبطية أثناء زيارته لروسيا، حيث أقيم قداس صباح الأحد ٧ سبتمبر في كنيسة القديس مارمرقس الرسول بموسكو، والتي تُعد أول كنيسة قبطية رسمية في روسيا، وهي إحدى ثمار عمل اللجنة، إذ قدمت الكنيسة الروسية مبنى الكنيسة هديةً للكنيسة القبطية لخدمة أبنائها في موسكو.

الوفد الرهباني القبطي يختتم زيارته لروسيا

اختتم الوفد الرهباني للكنيسة القبطية الأرثوذكسية زيارته الرسمية إلى روسيا، التي كانت بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني من ٣١ أغسطس-٣ سبتمبر، وذلك في إطار تبادل الزيارات بين الكنيستين. وقد كان في استقبالهم مطارنة ورؤساء أديرة وراهبات، في أجواء روحية وأخوية عكست عمق الروابط بين الكنيستين القبطية والروسية.

رأس الوفد الرهباني نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا وعضو لجنة سكرتارية المجمع المقدس، وضمّ نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا وعضو لجنة سكرتارية المجمع المقدس، والقس أثناسيوس فتحي الكاهن بإيبارشية ببا والفشن، والشماس رامي رزق من سكرتارية قداسة البابا، ومجموعة من المكرسات. وقد رافق الوفد في موسكو القس داود الأنطوني ممثل الكنيسة القبطية في روسيا، والدكتور أنطون ميلاد.

زار الوفد الرهباني عددًا من المعالم الكنسية والأديرة الروسية. وقد شكّلت هذه الزيارة محطة مهمة في مسيرة الحوار الروحي بين الكنيستين الأرثوذكسيتين القبطية والروسية، إذ عمّقت اللقاءات المباشرة بين الجماعات الرهبانية جذور الصداقة والأخوّة، وأظهرت ما يجمع بين الكنيستين من تقاليد نسكية وروحية واحدة تعود إلى تعاليم القديسين أنطونيوس وباخوميوس ومقاريوس، وغيرهم من آباء الرهبنة القبطية.

شهداء المسيح له المجد لم يخافوا من الآلام ولا من الموت، لأن الذي يعيش فيهم هو الذي غَلبَ فيهم.
(القديس أُغسطينوس)

قداسة البابا في حوار مفتوح مع الشباب بالإسكندرية:

أتعجب ممن يخافون على الكنيسة، فكنيستنا مثل الجبل، لا يؤثر عليها أحد، بل هي التي أثرت وتؤثر، فهي كنيسة معلِّمة، كنيسة الشهداء التي حفظت إيمانها

أجرت الأمانة العامة لخدمة الشباب بالإسكندرية حوارًا مفتوحًا مع قداسة البابا يوم الأربعاء ١٠ سبتمبر وذلك في إطار احتفالات الكنيسة بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول.

سؤال ١: كيف يتمثل الشباب بالقديس الشاب أثناسيوس في الشجاعة والثبات على الإيمان؟

قداسة البابا: أثناسيوس (الخالد) البابا الـ ٢٠، كان شابًا صغيرًا، تعلم في بيته كيف يشبع من الكنيسة. فمن المهم أن نشبع بالكنيسة من الطفولة فنشبع بربنا لأن "اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ" (أم ٢٧: ٧). وقت أن كان أثناسيوس شابًا كان آريوس مكتسحًا ولكن أثناسيوس كان جاهزًا بالمعرفة والشبع بالكنيسة وبالحياة الروحية (الإنجيل والصلوات والأصوام والخدمات والقراءات). الشبع هو الذي أعطانا أثناسيوس، لذا فإن نصيحتي للشباب: اشبع واعرف واقرأ وادرس وتعلم.

سؤال ٢: كيف نواجه هذه الأفكار الغريبة ونحافظ على الإيمان المستقيم؟

قداسة البابا: "نشكر الله الذي أعطانا أن نعيش في كنيسة عمرها ٢٠٠٠ سنة. أحيانًا ألتقي مسؤولي كنائس عمرها خمسين سنة، والكنيسة الروسية الأرثوذكسية التي تعتبر أكبر كنيسة أرثوذكسية في العالم عمرها ١٠٠٠ سنة. أقول هذا لنعرف عظمة كنيستنا وبلادنا."

وأضاف: "أثناسيوس الرسولي واجه مشكلات كثيرة ونحن في المقابل نواجه تحديات كثيرة وبدعًا وأفكارًا غريبة، مثل مقولة: "الأديان كالألوان" أو "ليس المهم الخلاص إنما الإخلاص" بغض النظر عن العقيدة، وهي أفكار لا نقبلها، فنحن في مسيحيتنا لا نعرف سوى الخلاص الذي قدمه لنا المسيح."

واختتم: "نصيحتي لكم عيشوا في عمق الكنيسة لتنموا بالجهاد والمعرفة والشبع بها."

سؤال ٣: التدقيق يحفظ الحقوق وهو ما فعله القديس أثناسيوس، فما هو دور الشباب داخل الكنيسة والمجتمع الآن؟

قداسة البابا: "الآية تقول: "انْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ" (أف ٥: ١٥-١٦) والقديس أثناسيوس كان مدققًا في كل شيء.

كان مدققًا في الوقت، فالوقت له قيمته. للأسف هناك من يضيع وقته على الإنترنت أو في النوم."

وأضاف: "نحن نحتاج إلى التدقيق في الوقت، وفي المعرفة والإيمان والعقيدة، وفي العمل".

سؤال ٤: ما هو مجلس الكنائس العالمي وماذا عن المؤتمر المقام في مصر الشهر المقبل، وما سر اختيار مصر والكنيسة القبطية الأرثوذكسية لاستضافة المؤتمر هذا العام ٢٠٢٥م؟

قداسة البابا: "كنيستنا القبطية بوصفها من أقدم كنائس العالم، فهي عضو مؤسس في العديد من المجالس الكنسية، ومن بينها مجلس الكنائس العالمي، نحن كنيسة لها ثقلها ولها حضورها القوي فلا يجب أن نعيش بمعزل عن العالم بل يجب أن يكون لنا دور وتوضيح وشرح."

وأضاف: "نحن نشارك في مجلس الكنائس العالمي في لجنة الإيمان والنظام، والمجلس يشارك فيه أكثر من ٣١٥ كنيسة على مستوى العالم، ٨٥٪ منها كنائس غربية."

وأشار قداسته إلى: "إنه بمناسبة الاحتفال بمجمع نيقيه هذا العام سعينا لاستضافة المؤتمر، لأنه في مجمع نيقيه حضر ٣٠٩ من الأساقفة الشرقيين، فلماذا لا نعيد التاريخ؟ وأردنا أيضًا أن يكون المؤتمر في مصر تكريمًا للقديس أثناسيوس المصري والبابا ألكسندروس وسلفيه البابا أرشيلاوس والبابا بطرس خاتم الشهداء الذين حفظوا الإيمان، لذلك يجب أن يذكر اسم مصر. وكذلك لأن هرطقة آريوس نشأت هنا على أرض مصر، والآباء المصريين هم الذين واجهوها وكان الانتصار عليها على أرض مصر."

وأوضح: "المؤتمر سيتم على مدار ثلاثة أسابيع، وستحضره وفود من ١٠٠ دولة بإجمالي ٥٠٠ شخصًا، في البداية سيأتي ١٥٠ شخصًا ثم ينضم إليهم ٥٠ شخصًا ثم ينضم ٣٠٠ ليصل العدد في آخر ستة أيام إلى ٥٠٠ شخص."

والمجمع المقدس لكنيستنا في شهر يونيو الماضي أصدر بيانًا رحب فيه باستضافة المؤتمر، فنحن أمام حدث تاريخي لن يتكرر وسنسجله في السنكسار، وهو أيضًا حدث يدعم صورة مصر أمام العالم، ويكشف عن ثقل وحضور كنيستنا ككنيسة أرثوذكسية شرقية قوية وحية بشعبها وبخدمتها."

سؤال ٥: ما هي الفائدة لمصر ولكنيستنا من إقامة مؤتمر مثل هذا؟

قداسة البابا: "حضور كل هذه الوفود إلى الكنيسة المصرية يبين أهمية الدور المسكوني لكنيستنا وتأثيرها وسط كنائس العالم. وكذلك فإن مجئ كنائس العالم إلى الكنيسة القبطية يعد تكريمًا لآباء هذه الكنيسة الذين حفظوا الإيمان. هذا إلى جانب أنها فرصة للتعرف على الثقافات المختلفة للكنائس المشاركة، وسوف نقيم معرضًا للمنتجات الكنسية لنمنحهم فرصة التعرف على التراث القبطي، وهي فرصة لأن نحدثهم عن كنيستنا وتاريخها وتقليدها وطقوسها. وكذلك ستزور الوفود عدة أماكن أثرية في مصر، مما يدعم السياحة وهو أمر وطني مهم، بالإضافة أن المؤتمر سيجعل اسم مصر يذكر بكثرة في وكالات الأنباء طوال فترة انعقاده."

ونوه قداسته إلى أن: "هذه هي المرة الأولى التي ينعقد فيها المؤتمر في قارتي إفريقيا وآسيا."

اختتم: "هناك ميزة إضافية أن الشباب هم الذين سيتولون العملية التنظيمية للمؤتمر بكافة تفاصيلها."

سؤال ٦: هناك مخاوف لدى بعض الشباب من تأثير انعقاد المؤتمر على إيماننا الأرثوذكسي.

قداسة البابا متعجبًا: "كيف يخاف شخص من أبناء كنيستنا ذات الألفي سنة، وإلا لا نكون أولاد أثناسيوس!! كنيستنا مثل الجبل، لا يؤثر عليها أحد بل هي التي أثرت وتؤثر وتعلم.

وطلب قداسة البابا أن يرتل الشباب معه جزءً من ترنيمة "أعروس الفادي القبطية"، وعلق من خلال كلمات الترنيمة أن كنيستنا عبرت بحر الآلامات ولكنها حفظت بدمائها الحق قويم.

وقال: "أتعجب ممن يخافون على الكنيسة، كنيستنا كنيسة معلمة وكنيسة الشهداء التي حفظت إيمانها."

اطلبوا من الرب عنا يا مصاف الشهداء الذين قبلوا الآلام من أجل المسيح ليغفر لنا خطايانا.
(ذوكصولوجية الشهداء)

حدث من ١٠٠ عام (٤١)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

ramygamal2016m@gmail.com

سبتمبر ١٩٢٥م

بعد تساؤلات كثيرة، كشف القس إبراهيم لوقا أسباب انتقاله المفاجئ من أسيوط إلى كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، في بيان عنوانه "للحقيقة بيان للرأي العام"، حيث أوضح أن قراره النهائي بترك أسيوط جاء بعد تفكير عميق، وأن الأسباب الصحية لعبت دورًا حاسمًا في هذا القرار. استهدف البيان توضيح الأمور أمام الجميع (اليقظة، سبتمبر ١٩٢٥م).

صورة ... القس إبراهيم لوقا

جمعية الوعظ ومدارس الأحد القبطية بقنا. نشرت مجلة "اليقظة" ملخص تقرير أعمال الجمعية لسنة ١٩٢٤م. احتوى التقرير على نبذة تاريخية عن الجمعية، التي تأسست في ٨ يونيو ١٩٢٤م بدعم الأنبا لوكاس مطران قنا وقوص وعضو مجلس الشيوخ، بمبادرةٍ من إسحق أبادير وكيل قنصلاتو فرنسا، وباسيليوس بطرس. تهتم الجمعية بنشر التعليم الديني، وتعيين وعاظ، وإنشاء مدارس الأحد والكتاتيب، وقد عينت وعاظًا متجولين لخدمة أكثر من ١٠٠ قرية، وحققت نجاحًا كبيرًا (اليقظة، سبتمبر ١٩٢٥م).

١ سبتمبر ١٩٢٥م

تحت رعاية جلالة الملك، تقيم جمعيتا التوفيق والإخلاص القبطيتان بالإسكندرية حفلتين خيريتين، في كازينو سان استفانو بالرمل. تُخصص العائدات لدعم الأعمال الخيرية للجمعيتين، ويتوقع أن تشهدا حضورًا مميزًا من الوزراء وكبار رجال القصر. تبرع الملك بـ٢٠ج لصالح الحفل (مصر، ١ و١٢ سبتمبر ١٩٢٥م؛ مارمرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م؛ المقطم، ٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م).

تبرع الأمير يوسف كمال بمبلغ مائة جنيه مصري لأيتام الملجأ القبطي، تخليدًا لذكرى والدته (مصر، ١ سبتمبر ١٩٢٥م؛ الأهرام، ٣ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢ سبتمبر ١٩٢٥م

حظى الأنبا أثناسيوس أسقف بني سويف والبهنسا، أثناء زيارته لمغاغة، بحفاوة شعبية من مختلف الطوائف. توافدت وفودٌ عديدة من مختلف الجهات، ترأسها رجال الإكليروس. ومن أبرز الحضور: القمص منقريوس وكيل شريعة أقباط أبا الوقف، ونجله القمص تادرس، والقمص حنا الشويلي وكيل شريعة دير الجرنوس. تجلّت المحبة والتلاحم بين أبناء جميع الطوائف، مما دفع الكثيرين لدعوة نيافته لزيارة منازلهم. أقام متى بطرس عبد المسيح من أعيان مغاغة وأحد أعمدة الكنيسة البلموسية، وليمة فاخرة لنيافته تعبيرًا عن تقديره واحترامه. إلى جانب زيارة كبار المسؤولين، كالقاضي الأهلي، ومأمور المركز، ووكيل النيابة، معبرين عن تقديرهم العميق لشخصه الكريم (مصر، ٢ سبتمبر ١٩٢٥م).

أتريس– الجيزة. ترشيح القمص روفائيل المقاري لأن يكون أسقفًا للجيزة، لما عهدوه في قداسته من التقوى والصلاح (الوطن، ٢ سبتمبر ١٩٢٥م).

السيدة هيلانه عبد الملك، تاجرة الأقطان الشهيرة، عادت من رحلةٍ ناجحةٍ إلى أوروبا، حيث زارت أكبر معامل القطن والتقت بأبرز تجارها. أُستُقبلت في الإسكندرية وطنطا باستقبالٍ حافلٍ. مما يظهر مكانتها المرموقة، وتأثيرها الكبير في مجال تجارة الأقطان على مستوى القطر المصري، وحرصها الدائم على تطوير معارفها (مصر، ٢ سبتمبر ١٩٢٥م).

بمبادرةٍ كريمةٍ تُشجّعُ على التشييدِ، تُقدّمُ السيدةُ هيلانه عبد الملك نموذجًا يُحتذى به، حيثُ تُقيمُ كنيسةً جديدةً في طنطا إلى جانب الكنيسة القائمة، على نفقتها الخاصّة، بعد أن اشترت قطعة الأرض اللازمة لذلك. وتستنهِضُ مجلة "مارمرقس" همَمَ أقباط الإسكندرية، ليحذوا حذوها في تشييد كنيسةٍ قبطيةٍ أرثوذكسيةٍ جديدةٍ في مدينتهم (الوطن، ٢ سبتمبر ١٩٢٥م؛ مارمرقس، ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥م).

٥ سبتمبر ١٩٢٥م

في ذكرى مرور أربعين يومًا على رحيل ميخائيل بك منقريوس، شهدت الكنيسة القبطية الكبرى تجمعًا حاشدًا للشخصيات البارزة وأعضاء الجمعيات لتأبينه. ألقى حبيب أفندي جرجس كلمة مؤثرة، استعرض فيها مناقب الفقيد وأعماله الخيرية، والتي تجسدت في تبرعات سخية شملت: ٢٠٠٠ جنيه للجمعية الخيرية لإتمام بناء المستشفى القبطي الجديد (خلدت الجمعية ذكرى الفقيد الكريم بإقامة تذكار دائم له في المستشفى الذي غمره بفضله وميراته، وأطلقت على أحد عنابره، اسمه: "عنبر منقريوس")- ٢٤٠ جنيهًا سنويًا لتوفير أسِرّة لعلاج الفقراء- ٢٠٠ جنيه سنويًا لإتمام بناء كنيسة مصر الجديدة (كنيسة مار مرقس بشارع كليوباترا)- و٢٠٠ جنيه لإتمام كنيسة شبرا (كنيسة العذراء بشارع مسرة)- ٣٠٠٠ جنيه لدعم العائلات المحتاجة ومختلف الأعمال الخيرية- وقف ٦٠ فدانًا من أخصب الأراضي ليُخصص ريعها للجمعيات الخيرية والملاجئ ومشاريع الإحسان- تخصيص ٥ أسهم من الدين الموحد للمدرسة الإكليريكية ليُوزع ريعها سنويًا على الخريجين كحافز لهم (الأهرام، ٥ و٨ سبتمبر ١٩٢٥م؛ البلاغ، ٧ سبتمبر ١٩٢٥م؛ الوطن، ٨ سبتمبر ١٩٢٥م؛ مارمرقس، ١٣ سبتمبر ١٩٢٥م).

يلتمس الشماس لبيب أفندي من نيافة الأنبا لوكاس مطران قنا وقوص تضمين عظته القادمة بالقاهرة موضوع محاربة العادات المستهجنة، ومنها "طلعة عيد النيروز" وما يصاحبها من أفعال غير لائقة في زيارة المقابر، تفعيلاً لمنشور البطريرك (الوطن، ٥ سبتمبر ١٩٢٥م).

٦ سبتمبر ١٩٢٥م

صدور العددالأول من مجلة "مارمرقس"، بالإسكندرية، جريدة أسبوعية مصورة، لسان حال النهضة القبطية. صاحبها ومديرها زكي صليب، مقرها في شارع العطارين رقم ٨٤. يُزيّن غلافها صورة القديس مرقس الإنجيلي، ويتضمن العدد ترجمة لسيرة حياته، بالإضافة إلى صورة جلالة الملك وصورة الأنبا كيرلس البطريرك. تقدم المجلة مزيجًا من الأخبار والصور، بسعر اشتراك سنوي ٦٠ قرشًا صاغًا، و١٥ قرشًا صاغًا لثلاثة أشهر لطلاب المدارس (مارمرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م؛ الوطن، ٨ سبتمبر ١٩٢٥م؛ المقطم، ٩ سبتمبر ١٩٢٥م؛ مصر، ١٦ سبتمبر ١٩٢٥م).

في مقالها "إلى النساء الكاسيات العاريات"، أشادت الكاتبة كاترين قلادة من الإسكندرية، بمنشورٍ أصدره البابا يدعو فيه إلى الوقارٍ في ملابس السيدات. وتؤكد الكاتبة أهمية الحشمة والوقار في اللباس، مُوجّهةً للسيدات والفتيات نصائح قيّمة لاختيار ملابس تعكس الحياء والجمال، بما يليق بكونهنَّ المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل (رجال وسيدات الغد) التربية القويمة والأخلاق الحسنة (مار مرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م).

٧ سبتمبر ١٩٢٥م

منشور بطريركي حاسم صادر عن البابا كيرلس الخامس في مسألة إبطال العادات المستهجنة: ليُعلم جميع أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أنَّ استعمال النَّادبات، المُنَاحات، والطبول الحزينة في مراسم الجنائز مُحظَّرٌ نهائيًا. هذه العادات المُستهجنة لا تتوافق مع تعاليم الكنيسة. لذا نُعلن: لن تُقام أي صلاة ترحيم في كنائسنا لأيّ متوفّ تُقام له هذه المراسم المُحظورة. ندعو الجميع إلى التوبة عن هذه الممارسات البالية، والالتزام بتعاليم الإنجيل لتعزية القلوب في مواجهة الحزن (الوطن، ٧ سبتمبر ١٩٢٥م).

٨ سبتمبر ١٩٢٥م

الأنبا صرابامون، مطران الخرطوم، زار مدينة طنطا لجمع تبرعاتٍ لكنيسة الخرطوم ومدرستها (مصر، ٨ و٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م).

١٣ سبتمبر ١٩٢٥م

نشرت مجلة "مارمرقس" صورة لأعضاء جمعية نهضة الكنائس القبطية فرع دمنهور يتوسطهم القمص صليب ميخائيل رئيس الجمعية وعن يسارة القس صموئيل البرموسي (مار مرقس، ١٣ سبتمبر ١٩٢٥م).

١٤ سبتمبر ١٩٢٥م

في أخميم معبد أثري قديم، يُعرف باسم "جامع المرأة" نسبة إلى كنيسة العذراء مريم التي كانت مشيدة، ويُمثل صفحة مهمة من تاريخ الشهداء الأقباط حيث يعود بناؤه إلى عام ١٦٤٢م. يشهد المعبد بجدرانه وأعمدته الحجرية على ماضٍ عريق. ويرتبط تاريخه ارتباطا وثيقًا بخمس كنائس قديمة كانت قائمة: كنيسة أبو ستير، وكنيسة الملاك ميخائيل، وكنيسة الملاك غبريال، وكنيسة يوحنا المعمدان، وكنيسة العذراء مريم، التي تحولت فيما بعد إلى الجامع العمري نسبة إلى عمرو بن العاص، يُعد هذا المكان أثرًا تاريخيًا ودينيًا مهمًا يستوجب العناية به (مصر، ١٤ سبتمبر ١٩٢٥م).

١٥ سبتمبر ١٩٢٥م

المؤرخ جرجس فيلوثاؤس عوض كتب مقالاً في جريدة (مصر) بعنوان "بين الماضي والحاضر أحوال مصر عمومًا والأقباط خصوصًا من قرنين"، انتقد فيه بعض الأوضاع الخاصة بالأقباط آنذاك (مصر، ١٥ سبتمبر ١٩٢٥م).

حكايات الشجرة المغروسة (٥)

"اثبتوا في الإيمان"

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة الملاك رافائيل والشهيد مارمينا
بغيط العنب بالإسكندرية
يوم الأربعاء ٢٣ يوليو ٢٠٢٥م

اخترت لكم آيه مهمة تتكلم في نفس سياق الشجرة المغروسة وسوف نشرح كيف نطبقها في حياتنا: **"اِسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالاً. تَقَوَّوْا لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ"** (١كو ١٦: ١٣-١٤).

١- اِسْهَرُوا:

ليس المقصود السهر المادي إنما **السهر الروحي أي الاستعداد،** لأن الخطية دائمًا تسبقها الغفلة. يجب عليك أن تفكر وترى وتتكلم وتسمع ما هو صحيح. لذلك وضعت الكنيسة صلوات نصف الليل لأننا لابد أن نكون متيقظين في كل وقت منتبهين لأن عدو الخير يحارب. ولابد أن نكون أيضًا ملاحظين لمن حولنا وليس فقط لأنفسها، لذلك تأتي الكلمة "اِسْهَرُوا" بصيغه الجمع وليس "اسهر"، لأننا لابد أن نشجع بعضنا البعض ونهتم ببعضنا البعض في الحياة الروحية.

٢- اثْبُتُوا فِي الإِيمَان

أنت كإنسان مسيحي قبطي ثابت في إيمانك، ونحن نقول في مقدمة قانون الإيمان (نعظمك يا أم النور): "المجد لك يا سيدنا المسيح فخر الرسل... **ثبات الكنائس**". و"ثبات الكنائس" ينبع من ثباتنا نحن في الحياة الإيمانية مثل الشهداء والقديسين الذين كانوا ثابتين في الإيمان.

كان القديس أبانوب طفلاً عمره ١٢ سنة ورفض أن يترك المسيح رغم التهديد وأعلن "أنا مسيحي"، وهكذا كل القديسين والشهداء الذين نحبهم، مثل مارينا الشهيدة التي ظلت متمسكة بإيمانها إلى أن قطعوا رقبتها. الشهداء والقديسون والنساك ثبتوا في الإيمان وكذلك كل من يخدم الله. فالإيمان ليس مجرد نصوصًا، إنما الإيمان حياة وهو أغلى شيء. يقول القديس يوحنا الحبيب: **"وَهذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا"** (١يو ٥: ٤).

في الكنيسة حينما نقوم بسيامة أسقف أو كاهن نقول له اهتم بوديعة الإيمان أي حافظ على الأمانة. وعند معمودية أي طفل يسأل الكاهن الأم أو الإشبين آمنتي على هذا الطفل؟ تقول آمنت.. ستسلميه الإيمان؟ وتوافق على ذلك.. لذلك على الوالدين أن يسلموا أولادهم الإيمان منذ الصغر وكذلك الخدام والكهنة.

إن كنت تريد أن تثبت في الإيمان أقول لك نصيحة بيني وبينك: **اقرأ كثيرًا في سير القديسين لأن كل القديسين ثبتوا في الإيمان.** وكنيستنا من جمالها تقرأ لنا السنكسار الذي يحكي لنا كل يوم سير القديسين.

٣- كُونُوا رِجَالاً

كلمة "رجل" في الكتاب المقدس معناها النضوج، بمعنى ألا نكون صغارًا في الإيمان، **وأكثر شيء يجعل الإنسان ناضجًا هو الكتاب المقدس.** إنجيلك الذي تقرأه باستمرار يجعلك ناضجًا في الروح، وتستطيع أن ترد بآيات في المواقف التي تواجهها. عبارة "كُونُوا رِجَالاً" تعني كونوا على مستوى المسؤولية.

سأحكي لكم قصة حدثت في زمن الاستشهاد: كان هناك شاب اسمه ديديموس وشابة اسمها ثيودوره.. قبضوا على ثيودوره وعرضوا عليها ترك المسيح فأبت، فهددوها بالقتل فقبلت الموت ورحبت به لأنها لا تستطيع أن تترك المسيح. فاقترح أحد الجنود الذين كانوا يعذبونها أن يرسلوها إلى بيت من بيوت الخطية لأن هذا ما يكسرها، وهناك أتاها ضابط شاب مسيحي وطلب منها أن تلبس ملابسه لتخرج من بيت الخطية. وفعلاً خرجت في زي الضابط، لكن في الصباح اكتشف الأمر، وقبضوا على الضابط ديديموس وأمروا بقطع رقبته، فدخلت ثيودوره تجري وهي تردد عبارة جميلة: "لا تسرق إكليلي.." وكانت النتيجة أن استشهدا كليهما في نفس الساعة.

أكثر شيء يجعلك ناضجًا روحيًا وتعيش حياة صحيحة هي كلمة ربنا التي يقول لنا عنها القديس بولس الرسول: "لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ" (عب ١٢: ٤).

٤- تَقَوَّوْا

بمعنى عيشوا بالمخافة وبالتقوى، وداود النبي يقول: "جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلاَ أَتَزَعْزَعُ" (مز٨: ١٦). اجعل مخافة الله أمامك في كل أمر، فالله يرى كل ما تعمله، و"رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ" (مز ١١١: ١٠)، فاجعل مخافة الله في قلبك واتقِ الله فهذا ما يجعلك تحترس.

يجب أن تكون المخافة في قلب الوالدين فيهتموا بأولادهم، وفي قلب الزوج تجاه زوجته. في نهاية صلاة الإكليل يقف الزوجان أمام الهيكل ويصلي الكاهن التحليل الأخير ثم يخرجا ومعهما المسيح، لذلك نقول إن الزواج في الكنيسة هو رابطة ثلاثية وليست ثنائية (هو وهي والمسيح). هكذا الخادم يجب أن تكون عنده مخافة على المخدومين.

تقووا، عيشوا بالمخافة، واجعلوا مخافة ربنا حاضرة أمامكم على الدوام، إياك أن تغيب عنك مخافة الله أو أن تظن أن الله غافل وغير مهتم.

٥- لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ

الأربع نقاط السابقة تغلفهم وتحافظ عليهم المحبة، **والمحبة هي عملة السماء.** السماء ليس بها تعاملات غير بالمحبة. بعد عمر طويل السؤال الذي سيوجه إليك في السماء هو: هل لك محبة؟ هل خزنت محبة؟ وما مقدارها؟

يقول الرسول: **"لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ"** (١كو ١٦: ١٤). قدم محبة على الأرض لتخزن لك في السماء. تعرفون قصة البخيل الذي ألقى لقمة عيش يابسة في وجه فقير، فحلم أنه ذهب للسماء ولما سأل الملاك أين مكاني، أخذه إلى مكان فيه طبق عليه لقمة العيش اليابسة التي ألقاها في وجه الفقير لأن هذا هو عمل المحبة الوحيد الذي عمله في حياته.

خزن محبة في السماء اجعل المحبة من اليوم هي عملتك. فالقديس بولس الرسول يقول: **"اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا"** (١كو ١٣: ٨).

لما أراد السيد المسيح أن يعالج بطرس الرسول بعد أن أنكر وأن يصحح له طريقه سأله سؤالاً واحدًا: **"أَتُحِبُّنِي؟"** ثم "قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ. قَالَ لَهُ: ارْعَ غَنَمِي" (يو ٢١: ١٦).

"لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ" (١كو ١٦: ١٤)، اعمل كل شيء في محبة في عملك في بيتك في تربيتك لأولادك وبناتك في دراستك في خدمتك بالكنيسة في المجتمع الذي تعيش فيه. وعندما تتعامل بالمحبة فإن المحبة تغلب، وسيخزنها المسيح لحسابك.

في القرن الرابع الميلادي ذهب جنود الجيش المصري جنوبًا، وعسكروا ليلاً في إسنا إلى أن يطلع النهار، فوجدوا جميع أهل البلد خارجين إليهم بطعام، فتعجبوا وسأل جندي زميله: لماذا يعمل أهل هذه البلد ذلك معنا؟ فرد عليه: لأنهم مسيحيون وعندهم فضيلة ضيافة الغرباء وهم يقدمون لنا الطعام بالمحبة. فعمل ذلك الجندي عهدًا بينه وبين ربنا إنه لو عاد سالمًا من الحرب سيصير مسيحيًا، وعاد من الحرب وصار هو القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة، الذي أسس أحد أشكال الرهبنة وهو رهبنة الشركة.. من طبخت الطعام لم تكن تعرف من سيأكل منه لكنها عملته بالمحبة فأثمر.

نحن إلى اليوم حينما نزور الأديرة ونأكل الفول الذي يقدمه الآباء الرهبان، نجد طعمه كأن به سكر لماذا؟ لأن هذا الفول عُمل بالصلوات طول الليل (أثناء تنقية الفول، وإضافة المياه إلى أن ينضج) فما يجعل طعمه مختلفًا إنه صنع بالمحبة وبالصلوات.

طوباك إن كانت المحبة موجودة بكثرة في بيتك، وفي خدمتك، وفي عملك، ومع الجيران..

كل هذه النقاط الخمس التي ذكرناها تجعلك إنسانًا ناجحًا على الدوام لكن النقطة الخامسة هي التي تضمهم **"لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ"**.

إن شهادة الشهداء وسيرتهم أمامنا هي عيّنة للقيامة، وتوبيخ للشيطان، وتعليم للفلسفة الحقيقية، واحتقار أباطيل الدنيا.. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

أقدم عيد لأقدم أمة

عيد النيروز المبارك

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

عيد النيروز عيد مصري قومي شعبي قديم وهو عيد وفاء النيل. كان يحتفل به المصريون جميعًا مدة شهر من الزمان من أول توت إلى آخره عندما يصل فيضان النيل إلى ذروته ويغطي كل الأرض جالبًا الخير والخصب والنماء للأرض المصرية.

وكانت أكبر الاحتفالات تقام في منطقة "مانتوت" بالأشمونين، وهي قرية مازالت بنفس الاسم في مركز أبوقرقاص محافظة المنيا، وهي مسقط رأس العالم المصري الكبير "توت" الذي عمل التقويم المصري القديم، فقسم السنة إلى اثني عشر شهرًا، وقسمها إلى ٣ فصول كل فصل ٤ أشهر، فصل الفيضان، وفصل الزراعة، وفصل الأهوية ونضوج الثمار والمحاصيل.

وكلمة "مانتوت" كلمة قبطية معناها "موطن توت" أما كلمة "نيروز" فهي كلمة قبطية مصرية صميمة وليست فارسية كما يظن البعض، وهي مشتقة من كلمة نيارو niarwou أي "الأنهار"، وأضاف إليها اليونانيون حرف السيما (c) فأصبحت "نياروز" أو "نيروز" وأطلقوها على رأس السنة القبطية.

وفي سنة ٢٨٤م تولى الإمبراطور دقلديانوس حكم الإمبراطورية الرومانية الشرقية وعاصمتها القسطنطينية، وكانت مصر ولاية تابعة لها، وانقلب دقلديانوس إلى الوثنية وبدأ يضطهد المسيحيين خصوصًا المصريين اضطهادًا قاسيًا لتمسكهم بعقيدتهم الصحيحة وإيمانهم القويم، فاستشهد في عهده آلاف الشهداء المصريين، فأطلقت الكنيسة على تقويمها المصري القديم اسم تقويم الشهداء دون تغيير أسماء الشهور والفصول وجعلت سنة ٢٨٤ ميلادية سنة واحد للشهداء، ونحن الآن في سنة ١٧٤٢ للشهداء ٢٠٢٥ للميلاد.

بعض عادات المصريين القدماء في عيد النيروز:

١. **الاستحمام في النيل** صباح عيد النيروز للاغتسال من أرجاس وخطايا العام المنصرم.

٢. **جلب المياه من النيل** ورشها في المنازل للبركة.

٣. **ارتداء الملابس الجديدة:**

ترمز لتجديد النيات الصادقة والعزم على تجديد الحياة.

٤. **أكل الزلابية:**

الزلابية خالية من الخمير وهي ترمز لوجوب الحياة بلا خبث ولا رياء ولا خطية، ويقول معلمنا بولس الرسول "لِنُعَيِّدْ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلاَ بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ الإِخْلاَصِ وَالْحَقِّ" (١ كو ٥: ٨).

٥. **أكل البلح والجوافة:**

البلح الأحمر يرمز لدم الشهداء وجوفه الأبيض يرمز لنقاوة قلوبهم، ونواته الصلبة مثل صلابة إيمانهم. والنخلة عمومًا ترمز للتسامح حينما تضرب السباطة بحجر تنزل لك بلحًا حلو المذاق. أما الجوافة فقلبها أبيض كقلب الشهداء وفيها بذور كثيرة رمزًا لكثرة شهداء الكنيسة.

الرب ينفعنا ببركة صلواتهم.

الصليب في حياتنا

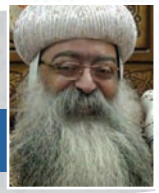

نيافة الأنبا أكليمندس مطران دمشق وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

الصليب هام جدًا في المسيحية، لذلك نعيد له عيدين: الأول في ١٠ برمهات (١٩ مارس)، والثاني نحتفل به مدة ثلاثة أيام (١٧، ١٨، ١٩ توت). في أعياد الصليب نصلي بالطقس الفرايحي، وله قراءات خاصة، ودورة في باكر نقرأ فيها ١٢ إنجيلاً علامة على انتشار الإيمان بالصليب والإنجيل في العالم كله.

١. الصليب في الطبيعة

الصليب موجود في كل مكان.. فأي مكان يتكون من أربع جهات أصلية (شرق، غرب، شمال، جنوب). وحينما يبسط أي طائر جناحيه ليحلق في السماء يكون بهيئة صليب، وهكذا حينما تبسط يديك للصلاة.

٢. الصليب علامة الحب الإلهي

حينما ننظر إلى الصليب نرى الحب الإلهي الذي قال عنه رب المجد يسوع: "لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ" (يو ٣: ١٦). وأنت حينما تكون في ضيق أو ألم أو شك في محبة الله لك انظر إلى الصليب لترى كيف أن المسيح الذي بلا خطية حكم عليه من الأشرار بلا ذنب أو خطية.

٣. الصليب والصلح

بالصليب تمت المصالحة بين الله والناس (لذلك لا نصلي يوم خميس العهد صلاة الصلح) ويقول القديس بولس الرسول: "وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ" (كو ١: ٢٠)، أي نقض حائط السياج المتوسط. وبالصليب صالح الرب جميع الناس بعضهم مع بعض، وبذلك أصبح: "لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (غل ٣: ٢٨).

٤. الصليب والقيامة

القيامة أكملت عمل الصليب، بدون الصليب ما كان المسيح قد مات ولا دفن ولا قبر ولا قام، فالصليب هو أساس القيامة. وبدون القيامة يكون الصليب عارًا وفضيحة. بالصليب مات وبالقيامة انتصر على الموت وأعطانا الحياة الأبدية، وظل لقب المصلوب مرتبطًا بالمسيح حتى بعد قيامته (مت ٢٨: ٥، ٦).

٥. الصليب رجاؤنا

بالصليب فتح لنا الرب باب الفردوس، وصارت لنا الغلبة والخلاص وتحررنا من الخطية الأصلية: "لأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ آلاَمُ الْمَسِيحِ فِينَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعْزِيَتُنَا أَيْضًا" (٢ كو ١: ١٥).

٦. الصليب والاتضاع

عندما تموت الذات يصل الإنسان إلى الاتضاع فيكون حاملاً لصليب مخلصه، بل ويحسب نفسه أنه يستحق أن يهان ويتألم. فالله "أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ" (في ٢: ٧) وقال لنا: "اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ" (مت ١١: ٢٩). لذلك يجب علينا أن نتألم ونحمل الصليب كما قال لنا: "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي" (مت ١٦: ٢٤).

٧. الصليب والطاعة

"وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ" (في ٢: ٨).

"يَا أَبَتَاهُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِتَكُنْ لاَ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ" (لو ٢٢؛ مت ٢٦).

وعلمنا في الصلاة الربانية أن نصلي قائلين "لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ" (مت ٦: ١٠).

٨. الصليب وبذل الذات

"كَمَا أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ" (مت ٢٠: ٢٨).

"أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ" (يو٦: ٥١).

"مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا" (مت١٠: ٣٩).

ليتك ترشم الصليب على كل شيء وقبل عمل أي شيء
فهو سر النصرة والغلبة والبركة.

قال شيخ: إن كل إنسان يسلم نفسه لشدة بهواه من أجل الله، فلي إيمان أن الله يحسبه مع الشهداء، وذلك البكاء الذي يأتيه في تلك الشدة يحسبه الله عوض الدم. (من تعاليم الآباء)

شقه بمبراة الكاتب

(إر ٣٦: ٢٤)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

يحدثنا سفر إرميا ٣٦ عن أن الرب طلب من إرميا أن يأخذ درجًا يكتب فيه كل الكلام الذي كلمه به عن إسرائيل، ويهوذا، وكل الأمم. وإذ كان إرميا محبوسًا لا يقدر أن يدخل بيت الرب دعا باروخ وأملاه كل الكلام، وطلب منه أن يذهب إلى الهيكل ويقرأ الدرج على الشعب. وبالفعل صام الشعب وقرأ باروخ النبي السفر على مسامعهم. ولما سمع رؤساء الشعب بالأمر أرسلوا إلى باروخ ليأتي ويقرأ السفر في مسامعهم هم أيضًا. ولما سمعوا الكلام خافوا بسبب نبوات إرميا عن الذهاب للسبي وخراب الهيكل، وقرروا إخبار الملك يهوياقيم بهذا الكلام. فدخلوا وأودعوا الدرج في مخدع كاتب الملك لكي يُقرأ في أذني الملك. "وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيُ ثَلاَثَةَ شُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةً أَنَّهُ شَقَّهُ بِمِبْرَاةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرْجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَلاَ كُلُّ عَبِيدِهِ السَّامِعِينَ كُلَّ هذَا الْكَلاَمِ، وَلاَ شَقُّوا ثِيَابَهُمْ" (إر٣٦: ٢٣-٢٤) وليس ذلك فقط، بل أراد القبض على باروخ وإرميا لكن الرب خبأهما. وكنتيجة لذلك طلب الرب من إرميا أن يأخذ درجًا جديدًا ويكتب فيه كل الكلام الأول، ووضع الرب على يهوياقيم عقابًا: "لاَ يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرِّ نَهَارًا، وَلِلْبَرْدِ لَيْلاً وَأُعَاقِبُهُ وَنَسْلَهُ وَعَبِيدَهُ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُوذَا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَّمْتُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا" (إر٣٦: ٣٠-٣١)

الملفت للنظر في تلك القصة هو أنه كان من المتوقع من الملك وكل عبيده أن يشققوا ثيابهم، ولكن بدلاً من ذلك شق الملك الدرج المحتوي على إنذارات الله بمبراة الكاتب وألقاه في النار.

مع الأسف كم من يهوياقيم اليوم يشقون الدرج بمبراة الكاتب كما شقت الحربة جنب يسوع!

فالله من محبته لأولاده يعلمهم، وينصحهم، وينذرهم بطرق متنوعة لكي يرد الخاطئ عن طريق ضلاله لأنه لا يُسر بموته بل بعودته إليه. والمتضع، كما الشعب ورؤساؤه في تلك القصة، تكون له أذنان للسمع فيسمع ويتوب، أما المتكبر، كما الملك وعبيده، فإنه ليس فقط يبغض المنذر في الأبواب بل وينقلب على الله نفسه وكلمته فيجلب لنفسه العقاب.

شق الدرج بالمبراة هو في الحقيقة أمر شائع في مجالات مختلفة. ففي الأسرة نجد الأبناء يرفضون تأديب الآباء ويقاومونه بكل قوتهم؛ ونجد الأزواج يحتقرون كلام ومشاعر بعضهم البعض ويسخرون من الطرف الآخر فيجرحون بعضهم البعض كما بمبراة الكاتب. وفي الخدمة قد يرفض خادم ما الخضوع لكلمة الله ومن ثم "يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلاَ يُوافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى، فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لاَ يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلاَمِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالافْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيَّةُ، وَمُنَازَعَاتُ أُنَاسٍ فَاسِدِي الذِّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ" (١تي٦: ٣-٥) هذا الخادم، بينما يظن في نفسه أنه كاتب ماهر متعلم، يشق بمبراته ليس فقط كلام الله بل والكنيسة كلها كما شق آريوس ثوب مخلصنا يسوع.

فيا روح الله القدوس،
يا من جعلتنا سهمًا مبريًا وفي كنانتك أخفيتنا،
علمنا كيف نكون "سهم خلاص للرب"
مصوبًا نحو إبليس وجنوده وليس نحو بعضنا البعض،
ولا نحو الله نفسه.
رطب مسامعنا المستحكة بزيت نعمتك.
وإذ تجرحنا حربة الحب الإلهي لا نشق بعضنا بعضًا
بمبراة كاتب بل نتحنن، ونتقدم، ونضمد الجراحات،
ونصب عليها الزيت والخمر لا الخل والنطرون.
آمين

الصليب فوق المنارة ذات السبعة مسارج

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف عام شرق السكة الحديد

في مدينة لاوديكية التي تقع على نهر الليكوس بآسيا الصغرى (تركيا الآن)، في "نيمفيوم" أي "معبد" مكرس للإمبراطور سيبتيموس سيفيروس، وهذا المبنى ذو أعمدة رخامية بيضاء وثنائي الأدوار، قد وجد على جزء من أحد أعمدته نقش يرجع إلى المنارة ذات السبعة مسارج التي كانت موضوعة في الهيكل اليهودي داخل القدس أمام الحجاب، وفوق المنارة صليب لحرفي اليوطا اليوناني متقاطعين، وحرف اليوطا هو أول حرف في كلمة "إيسوس" اليونانية أي "يسوع". ويذكر أن هذا العمود هو جزء من صف الأعمدة السفلية لمبنى النيمفيوم ثنائي الأدوار.

لقد وضع علماء الآثار عدة افتراضات لنقش هذا المنظر، فمنهم من قال إن النقش ربما كان لأحد المسيحيين المتهودين والذي يحتفظ ببعض العوائد اليهودية فدمج بين عناصر فنية من العهد القديم والجديد، ومنهم من قال إن النقش لمسيحي ربط برمزية النور ما بين عمل الصليب كنور لطريق الخلاص، ونور المنارة الهيكلية ذات السبعة مسارج.

يُذكر أن البابا كيرلس الكبير عامود الدين قد وضع رموزًا رائعة للمنارة ذات السبعة مسارج في كتابه "العبادة بالروح والحق"، حيث قال إن المنارة ترمز للثالوث القدوس، فالمنارة ترمز للآب، والنور يرمز للوغوس، والزيت يرمز للروح القدس، أما عدد سبعة مسارج فهو رمز للأعمدة السبع لأن "اَلْحِكْمَةُ بَنَتْ بَيْتَهَا. نَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ" بحسب نبوءة سليمان (أم٩: ١)، والحكمة ترمز إلى الكنيسة التي بنيت على الأسرار السبعة.

يعد الإمبراطور لوسيوس سيبتيموس سيفيروس أوغسطس الذي تربع على عرش الإمبراطورية الرومانية بين عامي (١٩٣م-٢١١م) هو الحادي والعشرون من عداد الأباطرة. ولد عام ١٤٥م بمدينة لبدة الكبرى عاصمة إقليم طرابلس آنذاك (إحدى مدن غرب ليبيا حاليًا) الذي كان يعد وقتها من ضمن مقاطعة إفريقيا الرومانية، فربما يفسر هذا الاندماج الفني أيضًا ما يطرحه التاريخ بخصوص عهد الإمبراطور سيفيروس، الذي أراد أن يواجه حالة الانشقاق الداخلي والتهديدات الخارجية، وشعر بالحاجة إلى تعزيز الوحدة الوطنية، خاصة مع ظهور المسيحية مقابل اليهودية، فسمح بالحرية قليلاً للديانتين، وربما كان هذا النقش نتاج الحرية المعطاة لكلا العنصرين.

ويذكر أنه تم ترميم هذا المبنى في عهد دقلديانوس، ثم تهدم في زلزال عام ٤٩٤م، وبقي هذا العمود ليعبر عن فكر إيماني يجمع ما بين العهد القديم والعهد الجديد.

اذكر في كل لحظة أوجاع الشهداء لتقتني شجاعة النفس.
(القديس يوحنا القصير)

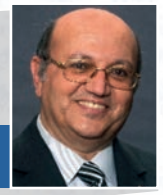

في التدبير الكنسي (٥٩) **أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة**

مفاتيح تنمية المجتمع (٦): الدور الجوهري للمؤسسات والجمعيات الأهلية في التنمية المستدامة

د. مجدي لطيف اسحق
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

تطرقنا في المقالات السابقة إلى أهمية التعاون مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية المشهرة كأذرع تنموية تساعد الكنيسة في العمل المجتمعي والتنموي، واستعرضنا السمات الأساسية التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية (التنظيم، الاستقلالية، اللاربحية، التطوع)، ودورها الإنساني النبيل في تنمية المجتمع والوطن.

كما عرضنا باختصار خطوات التأسيس والإشهار، وفقًا لقانون تنظيم العمل الأهلي رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩م، كخطوة مؤسسية مهمة تمنح الكنيسة أدوات أوسع للخدمة المجتمعية والشهادة المسيحية. وفي هذا المقال نتطرق إلى الدور الجوهري للمؤسسات والجمعيات الأهلية المسيحية والذي يجسد التفاعل بين الإيمان المسيحي والعمل المجتمعي والشراكة في التنمية المستدامة.

تطور دور الجمعيات الأهلية مع تطور العمل الاجتماعي من "الإحسان" إلى "التنمية والتمكين":

للعمل الأهلي التطوعي تاريخ قديم في مساعدة الفقراء والمساهمة في القضاء على الفقر. وقد تطور دور المؤسسات الأهلية مع نمو الخبرات العملية المتراكمة عبر القرن الماضي من خلال المحطات التالية:

- ١٩٤٥-١٩٦٠: الإغاثة (المساعدات العينية المباشرة للفقراء).
- ١٩٦٠-١٩٨٠: تقديم خدمات مدعمة للفقراء (وخاصة في الصحة والتعليم).
- ١٩٨٠-١٩٩٠: برامج تنمية شاملة تركز على بناء قدرات الإنسان للخروج من الفقر والتهميش.
- ١٩٩٠-٢٠٠٠: تبني قضايا مساندة الفقراء للحصول على حقوقهم.
- ٢٠٠٠-٢٠١٥: المساهمة في تحقيق **"الأهداف الإنمائية الثمانية" (MDGs)** والتي تبنتها الأمم المتحدة مع "إعلان الألفية" عام ٢٠٠٠م.
- ٢٠١٥-٢٠٣٠: المساهمة في تحقيق **"أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر" (SDGs)** والتي أعلنتها الأمم المتحدة في ٢٠١٥م، والتي تشكل الإطار الذي يوجه كل المنظمات الحكومية وغير الحكومية، الدولية والمحلية، وهيئات التمويل الدولية.

الأساس المسيحي لعمل المؤسسات والجمعيات الأهلية المسيحية:

- لاقترابها من المجتمع المحلي، وعملها المباشر مع الناس، للجمعيات والمؤسسات الأهلية المسيحية دور جوهري من مجرد تقديم الإغاثة إلى المساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة.
- هذا التحول يعكس فهمًا أعمق لمفهوم "الخدمة" في المسيحية كفعل محبة وتمكين لا مجرد صدقة، وتفعيلاً للرسالة المسيحية في خدمة كل إنسان وكل الإنسان، باعتباره كائنًا متكاملاً يستحق التمكين لا التبعية.
- التنمية المسيحية تُفهم كعملية شاملة تشمل الجسد والعقل والروح، وتُترجم إلى برامج تعليمية، صحية، واقتصادية. فتسعى إلى تحرير الإنسان من الفقر والتهميش لتوسيع اختياراته الحياتية من أجل حياة وشهادة مسيحية أفضل.

دور المؤسسات المسيحية في التنمية المستدامة

١. **بناء الوعي المجتمعي:** • تعتبر المؤسسات المسيحية شريكًا أصيلاً في ترسيخ قيم المواطنة والتعايش. • تساهم في مواجهة التحديات الثقافية والتكنولوجيا عبر خطاب متوازن يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٢. **التنمية المتكاملة للإنسان والأسرة:** • تقدم برامج تنموية تشمل التعليم، الصحة، تنمية الدخل، وحماية الطفولة، من خلال فرق محلية مدرّبة.
- تتعاون مع مكاتب التنمية بالإيبارشيات، بإشراف مباشر من الأب الأسقف، لتخطيط وتنفيذ ومتابعة المشروعات المجتمعية.

٣. **تمكين الشباب والمرأة:** • تعتمد المؤسسات على فرق خدمية متنوعة الخلفيات، مع التركيز على إشراك الشباب والنساء في العمل التنموي.
- يتم تدريبهم على مهارات القيادة، الاتصال، التخطيط، وإدارة المشروعات، مما يعزز قدرتهم على إحداث تغيير ملموس.

٤. **الاستدامة البيئية والاقتصادية:** • تسهم الجمعيات المسيحية في الحفاظ على البيئة من خلال حملات توعية ومشروعات زراعية وصحية مستدامة.
- تدعم الاقتصاد المحلي عبر توفير فرص عمل وتنمية مهارات المجتمعات الفقيرة.

٥. **الشراكة والتكامل:** • تعمل هذه المؤسسات بتنسيق مع الدولة والمجتمع المدني، وتشارك في مؤتمرات وطنية لتعزيز التكامل بين الجهات الفاعلة.
- تساهم في صياغة خطاب تنموي جامع، يدمج بين القيم الروحية والممارسات التنموية.

وللقيام بهذه الأدوار الرائدة، تحتاج هذه المؤسسات إلى تطوير مستمر لقدراتها المؤسسية والفنية والمالية والإدارية.

عرفني طريقك

فيلوفوبيا

دكتورة إيرينى ثابت
مدرس بكلية الالسن

الخوف من الحب، والخوف من عدم الشعور بالحب، هما نوعان من الفوبيا المعروفة التي قد يُصاب بها الإنسان هو أو هي.. والفوبيا بشكل عام، وبالعربية (الرُهاب) هي الخوف المرضي من شيء ما أو موقف ما.

الفيلوفوبيا (Philophobia) أو ما يُدعى رهاب الحب هو خوف مرضي من أن تحب أحدًا أو أن يحبك أحد.. ذلك لأن الحب مسؤولية وهذا الشخص لا يريد أن يتحمل هذه المسؤولية.. لا يريد أن يهتم بإنسان آخر، ويسأل عن أحواله، ويعينه في الحياة، ويشارك هو معه مشاكله وهمومه.. هو أو هي لا يريد المكاشفة والعتاب وتخطي صعاب الحياة مع طرف آخر.. ذلك الشخص غالبًا ما يكون متقوقعًا حول ذاته ولا يريد أن ينفتح على غيره في علاقات إنسانية عميقة وممتدة.

وترتبط هذه الفوبيا بنوع آخر من فوبيا العلاقات هو الجاموفوبيا (Gamophobia)، أي رهاب الالتزام، وهو الخوف من الالتزام تجاه شخص ما.. لا تستطيع أن تحبه وتكون مسؤولاً عن مراعاة مشاعره وتقديم الحب له بلغات مناسبة وقبول الحب منه، بل وتكون غير راغب في تحمل مسؤولية الارتباط به/بها.

وفي المقابل نجد الأنوبتافوبيا (Anuptaphobia)، أي رهاب الوحدة، وهو خوف شديد وغير منطقي من عدم الارتباط بعلاقة عاطفية، وبالتالي هو خوف من البقاء وحيدًا.. هذه الفوبيا تؤدي إلى الارتباط بعلاقات متعددة، وغير مناسبة في آن واحد أحيانًا، مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، وأيضًا إلى التشتت والاضطراب العاطفي وعدم القدرة على تمييز الشخص المناسب.

وتعود أسباب الفيلوفوبيا والأنوبتافوبيا إلى: (١) مشكلات منذ الطفولة وعلاقة الأب والأم المتوترة، فتكبر مع الأبناء مشاعر سلبية ناحية العلاقات، وتترجم إما إلى حماية النفس بعدم دخول علاقات من أصله، أو بضرورة الوجود في أي علاقة أو أكثر من علاقة خوفًا من أن ينتهي الحال بالشخص وحيدًا مثل الأم أو الأب. (٢) خبرات الشخص نفسه في علاقات مبكرة سلبية، وبعد أن يبذل هو/هي كل مشاعره للآخر، قد يتم استغلاله أو يُترك دون سبب واضح. (٣) ولا تقل خبرات الغير خطورة عن الخبرات الشخصية، فيجد هو/هي أن كثيرين حوله يفشلون في زيجاتهم أو ارتباطهم– علمًا بأن السوشيال ميديا جعلتنا أكثر معرفة بهذه الحكايات المؤلمة، وبالتالي يصير الإنسان الحساس إما خائفًا من الحب والارتباط، أو خائفًا من أن يترك وحده دون شريك للحياة.

في عالم تسوده المخاوف لا يستطيع الإنسان إلا أن يلجأ للرب الإله.. يسأله الرب: **"أتريد أن تبرأ من مخاوفك؟"**.. إذا كانت الإجابة بنعم، سيقول لك الرب بلسان إشعياء النبي: **"لاَ تَخَفْ لأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي... إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنَيَّ مُكَرَّمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ"** (إش ٤٣). وسيقول لك بلسان يوحنا الحبيب: **"لاَ خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَبَّةِ"** (١ يو ٤: ١٨).. السيد المسيح الذي أحبنا أولاً يدعو كل منا ألا يخاف من المحبة، بل أن يتكمل فيها وبها، وأن يحب الآخر كما أحب الرب الكنيسة.

علمنا يارب طريق المحبة الحقيقية التي قال عنها سفر النشيد إنها خاتم على القلب، وخاتم على الساعد و"قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ" (نش ٨: ٦).. محبة العريس للعروس ختم لا يمحى: داخلي في القلب أي أن كلاهما مُخصص للآخر فقط، وخارجي على الساعد أي يعمل كل منهما للآخر.. ومحبتهما قوية وحقيقية كالموت.

نحتفل ونعيّد للشهداء لكي نحاول التشبه بتقوى القديسين الذين نكرم جهاداتهم.
(القديس غريغوريوس اللاهوتي)

عيد النيروز في الصحافة المصرية من مائة عام ١٩٢٥-٢٠٢٥م

رامي جمال صموئيل — باحث في تاريخ الكنيسة

يا رب عام قد مضى وأقبل العام الجديد فالشكر منا بالرضا والحمد يهدى بالنشيد

في الحادي عشر من سبتمبر، يحتفي الأقباط بعيد النيروز، الذي يمثل بداية العام القبطي الجديد واستذكارًا للشهداء الأبرار. ففي عام ٢٨٤م، اتخذت الكنيسة القبطية هذا التاريخ ليكون بداية لتقويمها، وهو العام الذي شهد تولي الإمبراطور دقلديانوس الحكم وبدء حقبة عصيبة من الاضطهادات والتعذيب البشع على المسيحيين لترك إيمانهم، لكنهم أبوا أن يتركوا إيمانهم مُفضلين التضحية بدمائهم حتى آخر نقطة فيه لمحبة المسيح، ومنهم نتعلم ونسير على خطاهم اعتزازا بأغلى ما قدموه، وتكون سيرتهم في تاريخ كنيستنا محفوظة ومنيرة.

على مر العصور، استمرت مصر في الاحتفاء بعيد النيروز في عهود الفرس واليونان والرومان والعرب. كان الملوك والأمراء والخلفاء يقيمون الحفلات وينفقون ببذخ على المهرجانات الكبرى احتفاءً بهذه المناسبة. في ذلك الوقت، كان الناس يلتزمون بارتداء الملابس الجديدة في العيد، وكان رجال الحكومة يتجولون حاملين الروائح العطرية لرش الملابس الجديدة، بينما كان آخرون يرشون ماء ذا رائحة نفاذة على أولئك الذين لا يحتفلون بالعيد ولا يرتدون الجديد. وكانت الحكومات الإسلامية تغدق الهدايا على العلماء والأئمة وكبار رجال الدولة، وكانت تُصك عملات جديدة لتوزع على الناس. وعلى الرغم من توقف الاحتفالات الرسمية بعيد النيروز في عهد السلطان محمد بن قلاوون، إلا أن جذوره لا تزال نابضة في قلوب الناس، حيث يتبادلون التهاني والفواكه الموسمية كالبلح والرمان. وبعد أن كاد يندثر، عادت الجمعيات لإحياء عيد النيروز الوطني، إحياءً لذكرى السلف الصالح. بدأت بجمعية حفظ التاريخ القبطي بأسيوط (تأسست ١٨٨٣م) برئاسة تادرس بك شنوده المنقبادي، صاحب جريدة "مصر"، وتلتها جمعية التوفيق القبطية (تأسست ١٨٩١م). والمنقبادي هو أول من دعا لتجديد الاحتفال، ونجح في حشد الجمعيات والأفراد لإقامة مهرجانات في أنحاء البلاد، وهو صاحب العبارة الشهيرة: **"أقدم عيد لأقدم أمة"**.

وفي عام ١٩٢٤م، اكتسب النيروز بعدًا وطنيًا أعمق، حيث تزامن العيد مع ذكرى الأربعين لوفاة رائد التضامن الوطني محمد عاطف بركات باشا (١٨٦١-١٩٢٤م). تقديرًا له، أجّل الأقباط احتفالهم، في لفتة تعكس تقديرهم لمبادرته بجعل النيروز عيدًا وطنيًا رسميًا، لتكون هذه المبادرة شرارة انطلاق التضامن القومي.

وبحلول عام ١٩٢٥م، كانت الصحف تتسابق لتغطية مظاهر الاحتفال بعيد النيروز في كل مكان، مؤكدة على أهمية هذه المناسبة الوطنية. تسابقت الصحف لتغطية احتفالات عيد النيروز في الكنائس ولجان الكنائس والجمعيات والملاجئ والمدارس القبطية في جميع أنحاء القطر. مقالات تاريخية عن النيروز لكبار الكتاب الصحفيين والمؤرخين، مثل: جرجس فيلوثاؤس عوض، توفيق إسكاروس، تادرس المنقبادي، ومقالات أخرى مختلفة. وأجواء احتفالية متنوعة، من قداديس وأناشيد وترانيم تملأ الروح، إلى خطب وشعر للشاعر نصر لوز الأسيوطي وأبيات شعرية بعنوان "أمنية العام الجديد" نشرتها مجلة "اليقظة". وعلى المسارح، تألقت عروض مسرحية مثل "مصر والزمن"، "الوفاء بالعهد"، "السعي المشكور"، "العفاف"، "عريس الغفلة"، و"اوعى لنفسك". وأضفت الموسيقى سحرًا خاصًا، مع عزف على البيانو وآلات وترية، وعروض مبهجة من مدرسة البوليس، بالإضافة إلى محاورات ومونولوجات. أقيمت الاحتفالات المذكورة في:

***الكنائس:** (كنيسة القديسين بطرس وبولس (العباسية) بمشاركة جمعية نهضة الكنائس القبطية، كنيسة السيدة العذراء (مسرة– شبرا)، كنيسة المرقسية (الإسكندرية)، كنيسة (أسيوط) والتي شهدت احتفالاً مهيبًا بحضور الأنبا مكاريوس مطران أسيوط (فيما بعد أصبح البابا مكاريوس الثالث ال ١١٤)، الذي ألقى كلمة مؤثرة عن عادات المصريين في أعيادهم، وسط حضور جماهيري غفير. وقد تميز الاحتفال بالرّونق والنظام رغم امتلاء الكنيسة بهذا الحشد الكبير. وأفتتح الحفل بترنيمة شجية على البيانو، أعقبتها كلمة للأستاذ شاكر الشماع، المحامي، استعرض فيها تاريخ العيد وذكرياته المجيدة وثبات الآباء على معتقداتهم. ثم ألقى حليم لوقا، رئيس إيرادات مديرية أسيوط، كلمة بليغة عن المجالس الملية وسحب السلطة منها. وألقى الشاعر المعروف نصر لوزة الأسيوطي قصيدة رائعة نالت استحسان الجميع قال في مطلعها: "خشوعًا فبدر العيد في أفقه بدًا.. وحمدًا لرب العالمين مرددًا"، ثم أعقبه تادرس إقلاديوس المحامي حيث ألقى كلمة عن النيروز وتاريخه متمنيًا الخير والسعادة للبلاد أجمع.

***اللجان:** (لجنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بحارة السقايين).

***الجمعيات:** جمعية التوفيق القبطية (ميدان بركة الرطلي) وقد اهتمت مجلة "المصور" بنشر صورة لاحتفالها، جمعية الإيمان القبطية (جزيرة بدران)، الجمعية القبطية الأرثوذكسية (الكائنة بعطفة كيرلس توما، خلف نقطة العزب بعد مخزن ترام شبرا، أقامت احتفالها الأول بعيد النيروز. وهي تقدم خدماتها الدينية من خلال إقامة الوعظ والتراتيل، وتعليم العقائد المسيحية)، جمعية الإيمان (الوايلي)، جمعية نهضة الإيمان (العاصمة)، جمعية الكرمة (غيط العنب- الإسكندرية) أقامت الجمعية سرادقًا ضخمًا ضم جمعًا غفيرًا من المحتشدين، ففي أماكن الرجال لم يبق موضع قدم وأماكن السيدات كانت ملأى بعظيمات الطائفة، ولم تشأ الجمعية أن تحرم الصغار وتلاميذ مدارسها من الحضور، فخصصت لهم مكانًا، وافتتح الحفل بالسلام الملكي فوقف الجميع احترامًا، وتلا ذلك كلمة لرئيس الجمعية حيث هنأ الجميع، ثم قدمت أنشودة جميلة من تقديم تلميذات المدرسة، ثم اعتلى منصة الخطابة القس يوسف مجلي فتكلم عن تاريخ النيروز والأسباب التي تدعو للاحتفال بذكراه، وبعد ذلك قام خطباء الحفلة وألقوا كلماتهم وقصائدهم التي أبلغوا فيها وختمت الحفل بالصلاة "وانفض الاجتماع بعدها بالسكون والنظام". جمعية نهضة الكنائس القبطية (سمنود) حظي الحضور بعظة للأديب فهمي جرجس من ميت غمر ألقاها خلال القداس بالكنيسة. وتبادل الشعب التهاني بعد القداس، جمعية نهضة الشبيبة القبطية (كوم أمبو) أقامت احتفالها في كنيسة العذراء بعزبة الفبارقة. ازدانت الكنيسة، وامتلأت بالمُصلين من مختلف شرائح الشعب المصري مسلمين ومسيحيين. بدأ الاحتفال بصلاة القس إستفانوس، وتلاهُ عشرون خطيبًا. تحدث تادرس ميخائيل عن تاريخ الأقباط وتضحيات شهدائهم، وألقى رئيس الجمعية خليل غطاس كلمةً عن الفضيلة وترك العالم وأهوائه الفانية. اختتم الاحتفال، كما بدأ، بصلاة، وأضفى أعضاء الجمعية، بقيادة المعلم صموئيل، لمسةً روحانيةً مميزة بألحانهم وتراتيلهم.

مجلة المصور ١٨ سبتمبر ١٩٢٥م — صورة من احتفال جمعية التوفيق القبطية بعيد النيروز

* **الملاجئ:** ملجأ الأيتام القبطي (شارع الإمبابي)، ملجأ اليتيمات القبطيات (الشارع العباسي).

* **المدارس:** (مدرسة الثانوية فدمين- بالفيوم)، حيث أقاموا بها احتفالاً فخمًا بهذا العيد الوطني القديم، وصفته جريدة (قارون) لصاحبها زكي أفندي يوسف بأنه كان غاية في الاتقان والنظام، حضره الوجهاء والأعيان وعمد البلاد، وقد افتتح بنشيد جلالة الملك، ومثلت فيه رواية باتقان تام أعجب الجميع، وقد خطب في الحفلة حضرات هاشم أفندي عبد الحي وأحمد أفندي بيومي ومحمد أفندي أبو سريع، وخرج الجميع ممتنين شاكرين حضرات من قاموا بهذا الاحتفال الجميل، وخاصة فهمي أفندي بسطورس وأحمد أفندي إبراهيم.

إن اهتمام المصريين بإحياء هذا العيد وإقامة هذه الاحتفالات، واهتمام الأقباط خصوصًا، يدل على الأهمية التي كان يحظى بها هذا العيد في المجتمع.

ويُذكر أنه جاء في "الدليل المصري"، بيان المواسم والأعياد التي تعطل فيها مصالح الحكومة في سنة ١٩١٧م، أنه "اقتضى عدل الحكومة السنية واحترامها لشعائر جميع رعاياها أن يُعفى الموظفون الأقباط في دوائرها من العمل في أعيادهم، فصدر بذلك منشور من وزارة المالية في مايو ١٩١١م إلى جميع المصالح حددت فيه الأيام التي يُسامحون فيها، وهي:

١– يوم عيد الميلاد الذي يقع يوم ٧ يناير
٢– يوم عيد الغطاس الذي يقع يوم ١٩ يناير
٣– يوم أحد الشعانين
٤– يوم خميس العهد
٥– يوم عيد القيامة

"ويُسامحون في يوم عيد النيروز لغاية الساعة العاشرة صباحًا. وهذا المنشور يتضمن عدا ذلك التصريح للمسيحيين الكاثوليك والبروتستانت بالعطلة في المواسم الخاصة بهم".

واليوم، ونحن نحيي ذكرى هذا العيد العظيم، يحدونا الأمل في أن تعود البلاد إلى المشاركة الرسمية في احتفالاته، وأن يعود النيروز ليأخذ مكانته اللائقة في قلوب المصريين، عيدًا قوميًا لكل المصريين. فلنجعل من هذا العيد رمزًا لوحدتنا الوطنية وتراثنا العريق، ولنحيي فيه قيم التمسك بالإيمان والمحبة والتسامح والتعاون واتحاد أبناء الأمة جميعًا على أرض مصر الطيبة.

المراجع: (الأهرام؛ مصر؛ الوطن؛ المقطم؛ المحروسة؛ البلاغ؛ اليقظة؛ مارمرقس؛ قارون؛ لابرنت؛ المصور؛ المرأة المصرية؛ الدليل المصري عام ١٩١٧م).

نوري.. نوري.. يا كنيسة المسيح.. نوري.. نوري.. نوري.. دا عيد شهدائك.. عيد شهدائك.. الأبرار القديسين.. نوري.. نوري.. نوري..

كل سنة وحضراتكم طيبين

دعوا الوحوش تأكلني، التي بواسطتها يوهب لي البلوغ إلى الله. إنّني حنطة الله.
(القديس إغناطيوس الثيؤفوروس)

أخبار إيبارشيات الكرازة

ثلاثة رهبان جدد في الاحتفال بعيد شهداء الفيوم بدير "رئيس الملائكة غبريال"

شهد دير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون بالفيوم، يوم الأحد ٣١ أغسطس، الاحتفال بعيد شهداء الفيوم، حيث صلى نيافة الأنبا أبرآم مطران ورئيس أديرة الفيوم، ومعه نيافة الأنبا صليب أسقف إيبارشية ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، صلاة عشية العيد وصلاة القداس في الصباح، بمشاركة مجمع رهبان الدير، وعدد من كهنة الإيبارشية، وسط حضور شعبي كثيف. ووضع نيافتهما الحنوط والأطياب على المقصورات التي تحوي أجساد الشهداء.

وقبل بداية القداس صلى نيافتهما صلوات طقس رهبنة ثلاثة رهبان جدد بالدير، وهم: **الراهب مكاريوس النقلوني، الراهب أنجيلوس النقلوني، الراهب بافلي النقلوني**، كما تم قبول ثلاثة من طالبي الرهبنة بالدير.

ومن الجدير بالذكر أنه عُثِر على أجساد شهداء الفيوم في الجزء القبلي من دير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون يوم ٢٨ يوليو ١٩٩١م، وذلك في أثناء قيام بعض العمال بأعمال الحفر بالدير، حيث كانت الملابس التي تغطي هذه الأجساد مغطاة بالصلبان، كما وجد معهم الزي الرهباني وبالتحديد المنطقة الجلد التي يستخدمها الراهب، كما تم العثور على صناديق قديمة من شرائح النخيل وجد في أحدها جسدان أحدهما رأسه بها تشوهات ومتفحم وبيده حلقات حديد والآخر بدون رأس، كما يوجد ضمن الشهداء طفل صغير.

ثلاثة رهبان جدد بدير العذراء البرموس بوادي النطرون

احتفل دير السيدة العذراء البرموس ببرية شهيت بوادي النطرون، يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر، برهبنة ثلاثة من طالبي الرهبنة بعد اجتيازهم فترة الاختبار المقرّرة، وذلك بيد أسقف ورئيس الدير نيافة الأنبا إيسوذوروس، وبمشاركة أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل أسقف عام وسط البلد والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية ورئيس دير موسى النبي برأس سدر، والأنبا مقار أسقف الشرقية، والأنبا مكاري أسقف عام شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس أسقف عام شبرا الشمالية، والأنبا هرمينا أسقف عام وسط وشرق الإسكندرية، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا أولوجيوس أسقف عام عين شمس والمطرية ، وبمشاركة الآباء مجمع رهبان الدير.

الرهبان الجدد هم: **الراهب تادرس البرموسي، الراهب بيمن البرموسي، الراهب أبرآم البرموسي.**

ترقية للقمصية بإيبارشية بني سويف

صلى نيافة الأنبا غبريال أسقف إيبارشية بني سويف، يوم الإثنين ٨ سبتمبر، القداس الإلهي بكنيسة مارمرقس الرسول ببني سويف، وتمت ترقية **القس مرقس صموئيل** كاهن الكنيسة لرتبة القمصية. وشارك بالصلوات لفيف من كهنة الإيبارشية، وبحضور كبير لشعب الكنيسة وسط فرحة كبيرة بهذه المناسبة.

تذكار القديس أغسطينوس بإيبارشية البحيرة

احتفلت إيبارشية البحيرة بعشية تذكار القديس أغسطينوس أسقف مدينة هيبو (عنابة حاليًا بالجزائر)، وذلك بكاتدرائية السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بدمنهور.

صلى نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحيرة صلوات العشية، وقام بتطييب رفات القديس أغسطينوس المحفوظة بالكاتدرائية التي كان قد أحضرها المتنيح نيافة الأنبا باخوميوس مطران الإيبارشية السابق من الجزائر عام ١٩٧٨م.

تخلل الاحتفال باقة من الترانيم والألحان الروحية قدمها كورال حامي الإيمان. أعقبها كلمة روحية لنيافة الأنبا إيلاريون.

أربعة رهبان جدد بدير "العذراء والأنبا يحنس" بطريق العلمين

صلى نيافة الأنبا ديسقوروس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والقديس الأنبا يحنس القصير بطريق العلمين- برية شهيت، بمشاركة نيافة الأنبا نوفير أسقف إيبارشية شبين القناطر، يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر، صلوات طقس رهبنة ٤ رهبان بعد اجتيازهم فترة الاختبار الرهباني المقررة وهم: **الراهب مكاريوس الأنبا يحنس، الراهب عازر الأنبا يحنس، الراهب شنوده الأنبا يحنس، الراهب أثناسيوس الأنبا يحنس.**

حفل تخريج أول دفعة من "دبلومة سيكولوجية الإدمان والتعافي"

شهد المقر البابوي بالعباسية، يوم السبت ٦ سبتمبر، احتفالاً ناجحًا بتخريج الدفعة الأولى من "دبلومة سيكولوجية الإدمان والتعافي"، التي أطلقتها اللجنة المجمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تحت شعار: "الحرية تبدأ من الداخل".

حضر الاحتفال نيافة الأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة ومقرر اللجنة، إلى جانب نخبة من الضيوف والخبراء البارزين في مجالات الطب النفسي وعلاج الإدمان، وهذه الدبلومة هي ثمرة جهد أكاديمي ورعوي امتد على مدى ثمانية عشر شهرًا، توزعت على خمسة مستويات علمية متدرجة، هدفت إلى تأهيل كوادر متخصصة في مجالات الوقاية المبكرة، والدعم النفسي، والتأهيل، وتمكين المتعافين من الإدمان.

كما تتسق أهداف الدبلومة مع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإدمان وخفض الطلب، والمبادرات الرئاسية، تأتي هذه المبادرة في إطار الدمج بين الرعاية الروحية والمنهجية العلمية لبناء إنسان متكامل نفسًا وروحًا وجسدًا.

اجتماع عميد معهد الدراسات القبطية الجديد مع الأساتذة

عقد الأستاذ الدكتور مهندس ماجد رسمي عبّد الملك العميد الجديد لمعهد الدراسات القبطية يوم الجمعة ٥ سبتمبر، اجتماعًا مع أساتذة المعهد حضره صاحبا النيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي ورئيس قسم اللغة القبطية بالمعهد، والأنبا مكاري رئيس قسم الألحان.

كان قداسة البابا تواضروس الثاني قد أصدر القرار البابوي رقم ٧ لعام ٢٠٢٥م بتعيين الدكتور ماجد عبد الملك عميدًا لمعهد الدراسات القبطية اعتبارًا من ١ سبتمبر الجاري، خلفًا للأستاذ الدكتور إسحق عجبان الذي انتهت فترة عمادته.

مسابقة لشباب الباحثين بمناسبة احتفالات نيقيه في نوفمبر المقبل

أعلنت اللجنة العامة لاحتفالات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول، تنظيم مسابقة للشباب الباحثين في الدراسات القبطية، تتضمن تقديم أوراق بحثية تدور حول مجمع نيقيه.

وكشفت إدارة المسابقة البحثية عن أنه سيتم تقييم الأوراق البحثية من قبل لجنة متخصصة، واختيار أفضلها للعرض في المؤتمر العلمي المزمع عقده في شهر نوفمبر المقبل تحت عنوان "نيقيه إيمان حي"، وسيتم تكريم الباحثين في نهاية المؤتمر بيد قداسة البابا تواضروس الثاني.

وأتاحت إدارة المسابقة الفرصة للباحثين لإرسال عنوان وملخص البحث مع السيرة الذاتية على البريد الإليكتروني الخاص بالمؤتمر وهو (councilofnicaea17@gmail.com) بينما حددت يوم الجمعة ١٠ أكتوبر المقبل كآخر موعد لتقديم كل باحث الورقة البحثية الخاصة به.

فعاليات وإصدارات مميزة بمعرض الكتاب القبطي الأرثوذكسي بالعباسية في دورته الثالثة عشر

واصل معرض الكتاب القبطي الأرثوذكسي فعالياته في دورته الثالثة عشرة، والذي يقام سنويًا بقاعة القديس البابا أثناسيوس الرسولي الملحقة بكاتدرائية الأقباط بالعباسية، تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، وبإشراف نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة.

أقيم المعرض من ٤-١٣ سبتمبر، ويشكل مساحة يلتقي فيها الفكر الروحي مع الثقافة والبحث، من خلال إصدارات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ودور النشر التابعة للأديرة والإيبارشيات داخل مصر وخارجها. عرض المعرض هذا العام جناحًا خاصًا عن قداسة البابا تواضروس الثاني، يشتمل على مجموعة من مؤلفاته وعظاته الموثقة، إلى جانب أجنحة لعدد من المؤسسات الكنسية الكبرى، وجناح عن إصدارات مجلة الكرازة.

كما شمل المعرض إصدارات مركز معلم الأجيال لحفظ تراث البابا شنوده الثالث، وإصدارات الأديرة مثل دير البرموس، ودير السريان، ودير الشهيدة دميانه بالبراري، وعدد من إصدارات المطرانيات والمركز الثقافي القبطي، ودار الكتاب المقدس، ومكتبة أسقفية الشباب، ومكتبة المحبة، ودار أنطون، ومعهد الرعاية والتربية، ومعهد الكاروز للدراسات الكتابية بعزبة النخل.

نياحة

نياحة تاسوني بوتامينا المكرسة بدير الشهيدة دميانه

رقدت في الرب فجر يوم الأربعاء ٣ سبتمبر، **تاسوني بوتامينا** المكرسة بدير الشهيدة دميانه بالبراري، عن عمر يناهز ٧٦ عامًا، بعد صراع مع المرض احتملته بصبر وشكر.

وُلدت في ٩ فبراير ١٩٤٩م، ارتدت زي التكريس في ٢٠ مايو ١٩٨١م، تمت ترقيتها لمساعدة شماسة في ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢م.

خدمتها: سيدات وشبابات ومدارس الأحد بكنيسة العذراء بالمعادي، جمعية البنات بالظاهر، دار المسنات بكنيسة العذراء بالزيتون، خدمة مسنات بجمعية التوفيق القبطية بالظاهر.

رأس صلوات التجنيز بدير القديسة دميانه نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانه بالبراري، بمشاركة عدد من الآباء الكهنة، وبحضور عدد كبير من مكرسات دير القديسة دميانه، وعدد من أفراد أسرتها المباركة.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير الشهيدة دميانه بالبراري، ولمجمع راهبات ومكرسات الدير، ويلتمس عزاءً سمائيًا لديرها، ولأسرتها المباركة، طالبًا لنفسها البارة النياح.

إن المتفرجين بإعجاب على تلك المعارك الروحية التي كانت بمثابة سباق نحو المسيح كانوا يرون خدامه يصارِعون دون أن يُغلبوا أبدًا، معترفين بإيمانهم بصوت عالٍ، ممتلئين بحيوية وشجاعة تفوق قدرة البشر. (القديس كبريانوس الشهيد)

الكنيسة القبطية تشارك في لقاء تنشيط سياحة رحلة العائلة المقدسة بإيطاليا

شارك نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، يوم الخميس ٤ سبتمبر، في الحفل الختامي للقاء الخاص بتنشيط سياحة رحلة العائلة المقدسة إلى مصر الذي أقيم بمدينة أكويليا شمال إيطاليا، بمشاركة جمعية تنمية وإحياء التراث المصري، حضر اللقاء المستشار عدلي حسين رئيس محافظي مدن دول البحر المتوسط ورئيس جمعية تنمية وإحياء التراث المصري، واللواء أشرف يعقوب مسؤول لجنة السياحة والعلاقات العامة، والأستاذ نادر جرجس مسؤول لجنة السياحة والتراث المصري في روتاري مصر. كما شارك السيد إيمانويلي زورينو عمدة بلدة أكويليا بمقاطعة تريبستي، الذي استضاف اللقاء بمقر بلدية أكويليا، وذلك بتنسيق وإشراف الدكتورة مروة الحناوي، تضمن اللقاء إلقاء كلمات رسمية، وترديد بعض الألحان القبطية، وعرض فيلم وثائقي عن مسار العائلة المقدسة في مصر والأماكن التي زارتها والكنائس التي لا تزال قائمة حتى اليوم، وفي ختام اللقاء قدّم عمدة أكويليا درع المدينة للضيوف، فيما أهدى نيافة الأنبا برنابا أيقونة العائلة المقدسة لعمدة أكويليا.

تدشين كنيسة العائلة المقدسة بسيدني، أستراليا

صلى نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها يوم السبت ٣٠ أغسطس، صلوات تدشين كنيسة العائلة المقدسة الجديدة، التي تقع بجوار كنيسة القديسة بربارة والقديس الأنبا نوفر السائح بمنطقة كامبلتاون غرب مدينة سيدني، بأستراليا.

ودشن نيافته مذبح الكنيسة، وأواني المذبح، وأيقونات الكنيسة، وحامل الأيقونات، والمعمودية، ثم صلى القداس الإلهي، بحضور لفيف من كهنة الإيبارشية.

ويُذكر أن كنيسة القديسة بربارة والقديس الأنبا نوفر السائح تأسست عام ٢٠٠٤م، في موقع مؤقت قبل شراء الموقع الحالي الذي كان ديرًا للراهبات. وقد جرت تعديلات على المبنى على مراحل حتى صار كنيسة. وبعد انتقال القس توماس دوس للخدمة بها، عمل بمشاركة الشعب على تطويرها خلال السنوات الأخيرة، فتم: توسيع مساحة الأرض، وبناء مبنى لمدارس الأحد وقاعة ملحقة تم تخصيصها للناطقين باللغة الإنجليزية عام ٢٠٢٠م.

تعديل الشخصية القانونية للكنيسة القبطية في بوليفيا بعد الاعتراف الرسمي عام ٢٠٠٢م

قدّم نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليفيا وتوابعها، الشكر للسفير حاتم النشار سفير مصر لدى بوليفيا، على جهوده في إنهاء الأوراق المطلوبة بالتنسيق مع الكنيسة القبطية هناك، من أجل تعديل الشخصية القانونية للكنيسة القبطية في بوليفيا، والتي كانت قد حصلت عليها عام ٢٠٠٢م، وذلك وفقًا للقوانين الجديدة الصادرة في بوليفيا. كما وجّه الشكر للسلطات البوليفية على تقديرها الدائم للكنيسة القبطية.

وأوضح نيافة الأنبا يوسف أن الكنيسة بدأت خلال السنوات الماضية في تقديم أوراق جديدة لتعديل الشخصية القانونية المعترف بها عام ٢٠٠٢م، بما يتماشى مع التشريعات الحديثة الخاصة بالمؤسسات الدينية في بوليفيا. وقد سبق أن عُقد لقاء مشترك ضمّ الكنيسة والسفير المصري مع وزيرة خارجية بوليفيا السيدة سيليندا سوسا، التي أعربت عن اعتزازها بالكنيسة القبطية، مشيرة إلى لقائها مع قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالقاهرة في نوفمبر الماضي، وعبّرت عن إعجابها بقداسته وتقديرها لتاريخ الكنيسة القبطية، والخدمات التعليمية والاجتماعية التي تقدمها، وقدمت لقداسته دعوة رسمية لزيارة بوليفيا.

وتُعد الكنيسة القبطية في بوليفيا إحدى المؤسسات النشطة والفعالة، إذ تقوم بأنشطة تنموية واجتماعية في مختلف المجالات، تحظى بترحيب وتقدير المؤسسات الرسمية في بوليفيا. كما تحافظ على تواصل وتنسيق مستمر مع السفارة المصرية، في إطار الجهود المشتركة لتعزيز اسم مصر وتمثيلها في مختلف المناسبات.

افتقاد أبناء الكنيسة في بيرو بأمريكا الجنوبية وصلاة القداس الإلهي

في إطار حرص الكنيسة القبطية على خدمة أبنائها في جميع مناطق العالم، زار الراهب القس أثناسيوس المحرقي كاهننا في دولة الإكوادور بأمريكا الجنوبية، دولة بيرو بالقارة نفسها، حيث صلى القداس الإلهي، يوم السبت ٣٠ أغسطس، في محافظة أريكيبا التي تبعد حوالي ساعة ونصف بالطائرة عن العاصمة ليما كما تفقد أوضاع أبناء الكنيسة وقدم لهم كلمة روحية. ثم عاد إلى "ليما" ليصلي قداس الأحد الأخير من شهر مسرى.

مشاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في يوم الصلاة من أجل سلام العالم بألمانيا

في إطار روح المحبة والوحدة، شاركت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم السبت ٣٠ أغسطس، مع عدد من الكنائس في يوم الصلاة من أجل سلام العالم الذي أُقيم بمدينة هالبشتات بولاية ساكسون أنهالت في شرق ألمانيا.

وقد أناب نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر، القس دميان صدقي لتمثيل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والمشاركة في هذا الحدث. وخلال الصلوات، قرأ القس دميان جزءً من الأصحاح الخامس من إنجيل معلمنا متى البشير، كما قدّم جزءً من لحن "أبوورو" الفرايحي بالناقوس: "يا ملك السلام، أعطنا سلامك، قرّر لنا سلامك، واغفر لنا خطايانا".

كان الشهداء يُرَونَ قيامًا أكثر قوة من الذين يعذبونهم. الأمشاط الحديدية انتهت من كثرة الضرب والتمزيق، إلا أن الأعضاء المضروبة والممزّقة انتصرت عليها. (القديس كبريانوس الشهيد)

The Cross and Ecclesiastical Education

Next year, 2026, the Christian world will celebrate the 17th centenary of the discovery of the Holy Cross by St. Helena, the mother of Emperor Constantine the Righteous, in Jerusalem in the year 326 AD. It is as though God wished to reward His Church: after she had successfully resisted the heresy of Arius in the First Ecumenical Council in the city of Nicaea in 325 AD, under the support of Emperor Constantine. He revealed the Holy Cross from beneath the debris that had lain over it for nearly three centuries in the Holy Land.

In our church, we celebrate the Cross on Baramhat 10 (March 19) and on Tout 17, 18, and 19 (September 27–29) each year, in addition to the great day of the Cross on Good Friday, the Friday of Crucifixion.

The Holy Cross in our Christianity represents the strong foundation of our faith, as St. Paul the Apostle says: "But God forbid that I should boast except in the cross of our Lord Jesus Christ, by whom the world has been crucified to me, and I to the world" (Galatians 6:14, NKJV). The Cross of Christ is the privilege of Christianity, the salvation of humanity, the sign of victory, the defeat of Satan, the Christian's boasting, his adornment, his hope, and his entire life. Thus, we find the Cross present throughout all the books of Scripture, the writings and commentaries of the Fathers, their sayings and lives, and the life of the Church in her rite, doctrine, and heritage.

In this article, I do not wish to speak about the Cross as faith and doctrine, but rather about the presence of the Cross in form in human life. For example, the human body, created by the hand of God, is in the shape of a cross. Inside, we find the cross in the formation of the heart with its four chambers, and in the crossing of the optic nerve within the skull, and many other examples.

The sign of the Cross can also serve as a teaching and illustrative model for many matters in our lives, for the four arms of the Cross provide us with a sign of universality. The number "4" is the number of universality, as in the four seasons of the year, the four parts of the day (morning, noon, evening, and night), the four night watches according to Jewish tradition (Matthew 14:25), the four parts into which the soldiers divided the garments of our Lord Jesus (John 19:23), the four rivers that watered Paradise (Pishon, Gihon, Hiddekel, Euphrates) (Genesis 2:10), and the four empires that successively ruled the earth in the period called "the times of the Gentiles" (Daniel 2:7).

I wish to present the shape of the Cross in four teaching models, each of which depicts important themes in our lives and in our Church:

The First Model: The word "News" in English has four letters, which suggests that it came from the initials of four words: North, East, West, and South—the four directions of the earth, forming the shape of a cross. Thus, the word "news" means the events of the entire inhabited world.

The Second Model: The life and ministry of the Lord Jesus Christ were written in four Gospels, complete both historically and theologically. When we present them in teaching, they are in the shape of a cross: the Gospel of St. Mark, the earliest, represents the lower arm; the right and left arms represent the Gospels of Matthew (addressing the Jewish mind) and Luke (addressing the human mind); and the upper arm represents the Gospel of John, which began with the ever-existent birth: "In the beginning was the Word, and the Word was with God, and the Word was God… And the Word became flesh and dwelt among us" (John 1:1, 14, NKJV).

The Third Model: The four common elements shared by all the Churches of the world are:

1. Faith in Christ the Redeemer and Savior.

2. The Holy Scripture, with its books of the Old and New Testaments—what we call the Canon of Scripture.

3. The Nicene Creed, a Scriptural summary composed by the Church at the First Ecumenical Council of Nicaea in 325 AD, in part to combat the heresy of Arius which threatened the Christian faith, . All Christian Churches east and west recite it.

4. The goal of life, which is eternity and the kingdom of heaven, the aim of all believers in their lives through Church worship in all its doctrines, rituals, heritage, and traditions.

The Fourth Model: The path of Christian unity, which the Lord Jesus Christ requested in His farewell prayer: "that they all may be one" (John 17:21, NKJV). This path is based on four steps, in the form of a cross:

- **Step One** (the lower arm): Establishing bonds of love—the love of Christ—among all churches through closeness, visits, meetings, and joint activities, on the foundation of Christ's love that compels us.

- **Step Two** (the right arm): Specialized studies in the history, doctrines, and traditions of the churches. These studies require serious students, each of whom dedicates years to specializing in a particular church, mastering its language, culture, and contemporary life.

- **Step Three** (the left arm): Theological dialogues, both informal and official, which are conducted on the foundation of love (step one) and knowledge (step two), thereby making the dialogues fruitful and yielding real results.

- **Step Four** (the upper arm): Prayer—for the work of the Holy Spirit in the hearts, minds, and souls that Christ redeemed with His blood on the wood of the Cross.

When these four steps are completed and integrated together, we shall arrive at the one heart of Christ.

King David once stood and with his words depicted the work of the Cross in Psalm 103:

"For as the heavens are high above the earth,

So great is His mercy toward those who fear Him;

As far as the east is from the west,

So far has He removed our transgressions from us"

(Psalm 103:11–12, NKJV).

This is the psalm whose opening is: "Bless the Lord, O my soul, and forget not all His benefits" (Psalm 103:2, NKJV).

A blessed Feast of the Cross to you all.

Pamadra II

عندما تتصور كيف احتقر الشهداء الموت، مهما كنتَ جبانًا أو كسلانًا، فلابد أن تُستلهم أفكارًا عالية ومجيدة وتحتقر كل التوافه ومسرات الأرض وتشتاق أن يكون لك سيرة سماوية. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل الدكتور شتيفان هِسّه رئيس أساقفة هامبورج
ورئيس لجنة الهجرة بمجلس أساقفة ألمانيا

ويستقبل المستشار أبو الحسين قايد رئيس نادي قضاة مصر والوفد المرافق له

ونيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص ورئيس دير رئيس الملائكة ميخائيل بنقادة

ونيافة الأنبا صرابامون أسقف إيبارشية أمدرمان وعطبرة وشمال السودان

ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

ويستقبل مجموعة من شباب وخدام كنائس تورنتو
برفقة الراهب القمص ويصا الأنبا بيشوي

ومجموعة من شباب وخدام إيبارشية النمسا